الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

- برج بوعريريج-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

متعلقات الجملة الفعلية في المجموعة القصصية "قطوف من الحياة"ل: ساعد بولعواد

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصُّص : اللسانيات العامة.

إعداد الطالبين:

- عبد الحليم نغبال.
- عبد الكافي درموش

إشراف الأستاذ:

- عادل رمّاش

أمام لجنة المناقشة :

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	موسى لعور	أ. م. أ	برج بوعريريج	رئيسًا
02	عادل رماش	أ. م. ب	برج بوعريريج	مشرفًا ومقررًا
03	ناصر معماش	أ. م. ب	برج بوعريريج	ممتحنًا

السنة الجامعية: 1443- 1444هـ / 2021-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

- برج بوعريريج -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

متعلقات الجملة الفعلية في المجموعة القصصية "قطوف من الحياة"ل: ساعد بولعواد

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصُّص : اللسانيات العامة.

إعداد الطالبين:

* عبد الحليم نغبال.

* عبد الكافي درموش

إشراف الأستاذ:

* عادل رمّاش

السنة الجامعية:

1443- 1444هـ / 2021-2022م

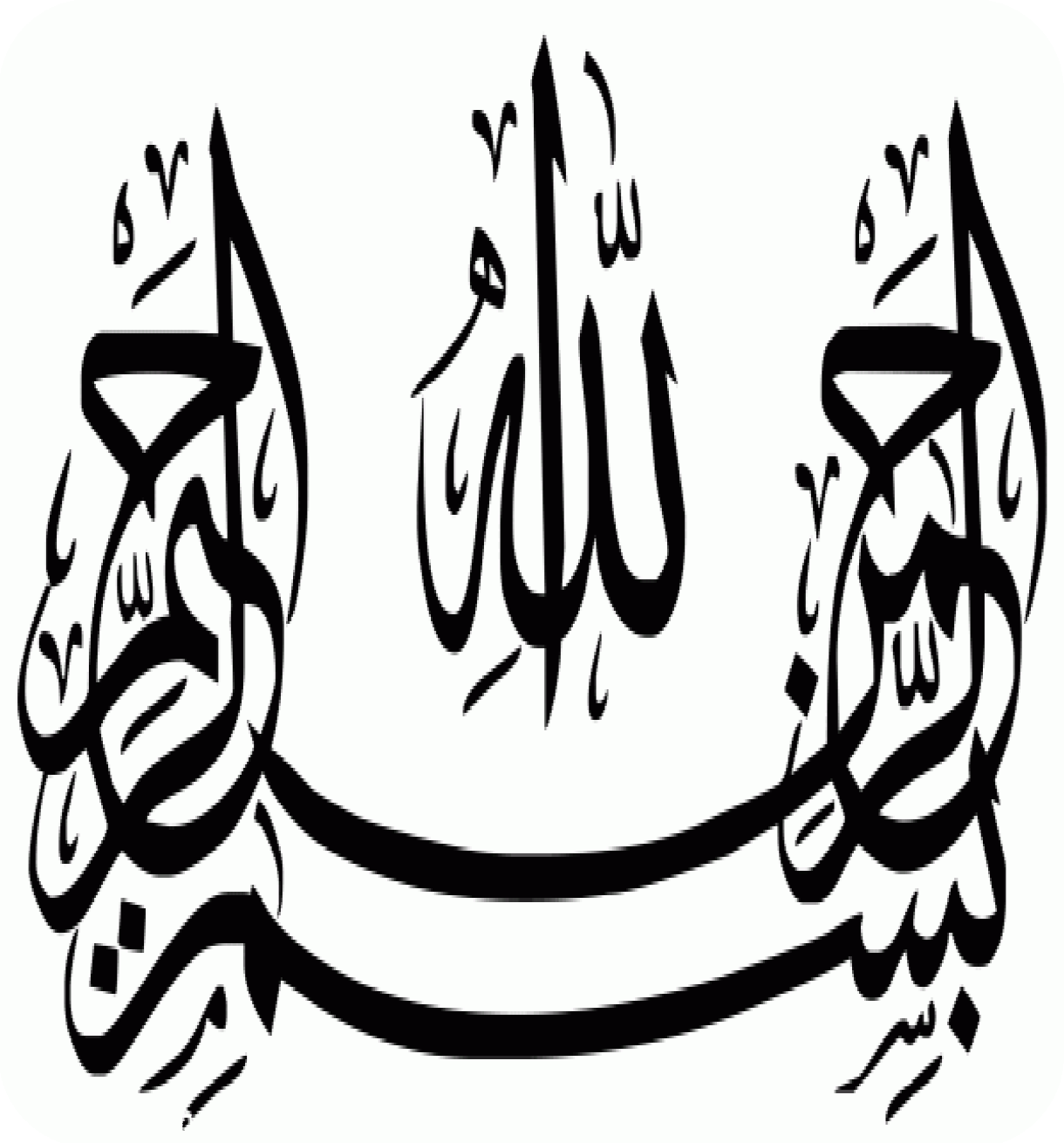

شكر وعرفان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله وأنت يا

أستاذنا "عادل رماش" كنت أهلا

لكلمة الشكر وأحق بها نظير جهودك

التي قدمتها من تعليم وتفهم ونصح

وتوجيه وإرشاد أثناء إشرافك

وتدريسك إيّانا فأدامك الله منارة

للعلم يهتدي بها طلبتنا للمعرفة الحقة.

إهـــــداء

الحمد لله الذي أنار دربي وسدد خطاي، وحبب إلي سبل المعرفة

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الرحمن:"واخفض لهما جناح الذلّ من

الّرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من منحوني الأمان والحنان وعلّموني الكتابة فزادوا معرفتي منذ

الولادة "والدايّ" الغاليان العزيزان شمس وقمر حياتي

إلى من أشد عضدي بهم "إخوتي"

إلى كل "العائلة" صغيرهم وكبيرهم دون استثناء

إلى النجوم التي اهتدي بها "أساتذتي"

إلى من قيل في حقهم "رب أخ أو أخت لم تلده لك أمك"

إلى الأصدقاء والصديقات في الواقع والمواقع دون أن أنسى تلاميذي

إلى كل من شجعني و ساعدني في كتابة وطبع هذه المذكرة

ووفقني الله وإياكم لما يحبه ويرضاه .

إهـــداء

الحمد لله الذي بحمد تتم الصالحات،

إلى والداي الكريمين إلى زوجتي العزيزة إلى أبنائي إلى أستاذي الفاضل ساعد بولعواد إلى كل من أسهم من قريب أو بعيد وأعاننا على إتمام هذه الرسالة، أهدي ثمر جهدي وخالص عملي.

الخـطـة:

شكر وعرفان:

الإهداء:

مقدمة:

مدخل نظري: المصطلحات والمفاهيم

المبحث الأول: مفهوم المتعلقات

المبحث الثاني: مفهوم الجملة وأنواعها عند القدماء والمحدثين

المبحث الثالث: الجملة الفعلية وأنماطها

الفصل الأول: الفاعل ونائبه والمفعول به في المجموعة القصصية "قطوف من الحياة"

المبحث الأول: الفاعل

المبحث الثاني: نائب الفاعل

المبحث الثالث: المفعول به

الفصل الثاني: المفاعيل والجار والمجرور في المجموعة القصصية "قطوف من الحياة"

المبحث الأول: المفعول المطلق

المبحث الثاني: المفعول فيه

المبحث الثالث: المفعول معه

المبحث الرابع: المفعول لأجله

المبحث الخامس: الجار والمجرور

خاتمة:

ملحق: سيرة ذاتية للكاتب ساعد بولعواد

قائمة المصادر والمراجع:

مقدمة

الحمد لله حمداً كثيرا طيبا لا منتهى له ولا انقطاع، الذي جعل للإنسان عينين ولسانا وشفتين وهداه النجدين، والصلاة والسلام على أشرف من وطئت قدماه الأرض وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أمّا بعد:

أسالت أقلام النحاة كثيرا من الحبر منذ القدم إلى يومنا هذا، حول دراسة اللغة بصفة عامة واللغة العربية على وجه الخصوص، فاستقرأ النحاة كلام العرب والقرآن الكريم؛ وبعد التحقيق والتدقيق وجدوا أن اللغة أصوات تشكل لنا كلمة، والكلمة مع أختها تعطى لنا تركيبيا معيناً، وقد رصد النحويون في الجملة العلاقة الموجودة بين جانبها المعنوي؛ من إثبات ونفي، وبين جانبها التركيبي؛ من كونها اسمية وفعلية، وظرفية، وجانبها الزماني من جهة أخرى؛ وهو ما يتعلق بفعليتها، وتُعَدُّ الجملة الحجر الأساس في أيةٍّ لغة، وهي نوعان: اسمية وفعلية.

والجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين: الفعل والفاعل أو نائبه، والفعل هو أصل العوامل في اللغة العربية، فهو الذي يرفع الفاعل ونائبه وكذلك ينصب المفعول به إن وجد، فلا بد أن تتم الجملة الفعلية أولا بركنيها حتى تدل على معنى مستقل، وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلى معان إضافية تضيفها إلى المعنى الأساسي فتستعمل كلمات يسميها النحاة بالمكملات لأنها تُكمّلُ المعنى الأول، وإن حذفت بقي للجملة معنى مستقلا أيضا، إذ يعد ترتيب المكونات داخل الجملة الفعلية من أهم ما يجب أن يعتني به في الدرس النظري أو التطبيقي للغة العربية، ذلك أن الترتيب لا يتم عشوائيا، بل يتم بوعي من المتكلم وقصد منه، إذا كانت قواعد التركيب تعطيه حرية في مواقع هذه المكونات، أو إجباريا بواسطة القيود التي تفرضها قواعد اللغة، تركيبية كانت أم دلالية وعلم النحو علم تركيبي فهو لا يدرس الكلمات نفسها، بل يدرس علاقات الكلمات بعضها ببعض في الترتيب اللغوي، فالمفعول به والفاعل مثلا يوضح كل منهما علاقته بالفعل، فالفاعل يعني أن الكلمة تتعلق بالفعل بعلاقة الإسناد، والمفعول به يتعلق بالفعل بعلاقة التعدية على أن علم النحو لا يستغني عن علوم العربية الأخرى. كعلم الصرف وعلم الدلالة وعلم الأصوات وهذه العلاقات بين أعضاء التركيب اللغوي تؤدي إلى معنى، ومن ترتيب الأدوات والكلمات ينتج التركيب اللغوي وهي الوحدات التعبيرية التي لا يحصل التفاهم من دونها، فالتركيب نظام دقيق في كل لغة. فكانت الغاية المرجوة من دراسة النحو العربي إذن هي فهم تحليل بناء الجملة العربية تحليلا لغويًا يكشف عن أجزائها، ويوضح عناصر تركيبها، وترابط هذه العناصر بعضها مع بعض، بحيث يؤدي ذلك إلى الكشف عن المعاني والدلالات

المستفادة من وراء هذه التراكيب من حيث ترتيبها وموقعها وارتباط مكونات الجملة بعضها ببعض ونظرا لأهمية الموضوع قررنا الخوض فيه، وهذا بالطبع يحتاج إلى قدر من التعمق، ونبحث عن المعاني الإضافية للتركيب في كل قول، لذا اخترنا متعلقات الجملة الفعلية في المجموعة القصصية "قطوف من الحياة" عنوانا لمذكرتنا.

لقد كان اهتمامنا في دراسة موضوعنا هذا منصبا على متعلقات الجملة الفعلية، لأهميتها في زيادة المعنى والمبنى بلاغةً وجمالاً، وكان أيضا من أسباب اختيارنا للموضوع؛ شغفنا بالدراسات النحوية وكذلك الرغبة في زيادة خبرتنا النحوية في الإعراب، وأردنا أن نوضّح من خلالها ما اشتملت عليه المدونة التي اخترناها للدراسة والتطبيق الموسومة بـ: قطوف من الحياة للأستاذ الكاتب: ساعد بولعواد من باب أن المدونة حديثة الوجود ولم تتعرض للدراسة في هذا الموضوع. وكذا معرفة أي أنواع الفاعل ونائبه والمفاعيل والمتعلقات الأخرى كشبه جملة الجار والمجرور المستعملة في المدونة وأيها أكثر ورودا كما كان الغرض هو الالتفات لدراسة الأعمال الفنية المحلية وتحليلها ونقدها لإبرازها وتشجيع دراستها وكذا التشجيع على الكتابة والإبداع. وبالتالي وجدنا أنفسنا أمام عدة إشكاليات تحتاج الشرح والدراسة وهي كالآتي:

1. ما المقصود بالتعلق والمتعلقات؟
2. ما الجملة العربية وأنواعها؟
3. ما الجملة الفعلية وأنماطها؟
3. ما الجملة الفعلية وأنماطها؟
4. ما الفاعل؟ ما هو نائب الفاعل؟ وكيف كان توظيفهما (الجانب التطبيقي) في المدونة؟
5. ما المفعول (به، فيه، معه، المطلق، لأجله)؟ وكيف كان توظيفهم (الجانب التطبيقي) في المدونة؟
6. كيف ورد الجار والمجرور في المدونة؟

وهذه التساؤلات كلها تندرج ضمن إشكال رئيس وهو:

"ما متعلقات الجملة الفعلية في المجموعة القصصية "قطوف من الحياة"؟

وللإجابة عمّا سبق قمنا بتقسيم موضوعنا وفق خطة تتكون من: مدخل نظري وفصلين وخاتمة وملحق، أما المدخل النظري فتناولنا فيه مفهوم المتعلقات كما تطرّقنا فيه إلى تعريف التعلّق

ومفهوم الجملة وأنواعها من حيث الدلالة ومن حيث التركيب عند النحاة القدماء وعند النحاة المحدثين.

أما **الفصل الأول**: قمنا فيه بتوطئة للحديث عن الفعل وأقسامه، ثم قسمناه إلى ثلاثة مباحث وقد كانت دراسة نظرية تطبيقية في آن واحد على ما ورد في مدونتنا.

أما **المبحث الأول**: تطرقنا فيه إلى:**الفاعل** (تعريفه، أنواعه وأقسامه، أحكامه، دواعي حذفه)؛
وأمّا **المبحث الثاني**: فتعرضنا فيه إلى **نائب الفاعل**، (تعريفه، أنواعه، ما يصلح أن يكون نائبا عن الفاعل من المفعول به والمصدر والمجرور بحرف الجر والظرف)؛
المبحث الثالث: تطرقنا فيه إلى **المفعول به**، أين عرّفناه وذكرنا أقسامه وأحكامه وعلامته الإعرابية ورتبته (تقديمه عنه الفعل وامتناع تقديمه عن الفعل) وأخيرا حذف المفعول به.

أما **الفصل الثاني**: فقد جعلناه خمسة مباحث كانت فيها الدراسة نظرية تطبيقية في آن واحد على ما ورد في مدونتنا :
المبحث الأوّل: **المفعول المطلق** تناولنا فيه: تعريفه، وأحوال وأقسامه (مبهم ومختص) ما ينوب عن المفعول المطلق (ما يلاقي الفعل في اشتقاقه، ملا يلاقي الفعل في اشتقاقه) وأحكام المفعول المطلق؛
المبحث الثاني: **المفعول فيه** والذي يسمى أيضا **ظرفا**، فتناولنا: تعريفه، وأحواله (ما يقبل النصب على الظرفية بشكل عام، وظرف المكان فلا يقبل النّصب منه على الظرفية بنوعيه: المبهم وما صيغ من المصدر) وتطرقنا كذلك إلى أقسامه (منصرف متصرّف، غير متصرّف ولا منصرف، منصرف غير متصرّف، منصرف ولا يكون منصرفا والمبني) وأقسام ظرف المكان (المبهم وغير المبهم من(المعدود، والمختصّ)؛
المبحث الثالث: **المفعول معه** تناولنا فيه: تعريفه شروط نصبه على المعيّة وذكرنا أحواله (ما يجب فيه العطف وما يجب فيه النصب على المفعولية، ترجّح المفعول معه على العطف وفيه (أن يترجح المفعول معه على العطف، أن يترجح العطف ويضعف المفعول معه)؛
المبحث الرابع: **المفعول له** (**لأجله**) أين قمنا بـ: تعريفه وذكر شروطه، وأحواله (أقسامه) وأحكامه
أما **المبحث الخامس**: فكان عن **الجار والمجرور**، أين عرفنا الحرف، وعددنا حروف الجر وذكرنا بعض معانيها وأقسامها فالقسم الأول كان عن الحروف الأصلية – وشبيهه– والقسم الثاني عن

الحروف الزائدة. وانتهينا بجدول يلخص أوجه المشابهة والمخالفة بين الأنواع الثلاثة لحروف الجر وهذا المبحث أيضا كان دراسة نظرية تطبيقية في آن واحد على ما ورد في مدونتنا.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي مستندا على آليتي الإحصاء والتحليل،كما ركزنا على عدة مصادر ومراجع لخوض غمار هذا الموضوع نذكر منها:

- ألفية ابن مالك؛
- الكتاب لأبي بشر عثمان بن قنبر"سيبويه"؛
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري؛
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي؛
- الجملة العربية تأليفها وأقسامها للدكتور فاضل صالح السامرائي؛
- شرح اللُّمع للأصفهاني لأبي الحسن على بن الحسين الباقولي؛
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، وقصة الإعراب للدكتور إبراهيم قلاتي؛
- جامع الدروس العربية للدكتور مصطفى الغلاييني؛
- المفصّل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري؛
- قطوف من الحياة لكاتبنا ساعد بولعواد.

وقد اعترضننا بعض الصعوبات التي كانت بمثابة عثرة في طريقنا وقد تتمثل فيما يلي:

– عامل الزمن وارتباطنا بالوظيفة، والبعد المكاني بيننا فلم يتسن لنا اللقاء كثيرا وصعب التنسيق بين زمن عملنا وزمن الكتابة.

– توافر الكثير من المصادر المتنوعة ما جعلنا في حيرة أيها سنختار وأيها الأشمل والأوفى.

– تشعبات الموضوع إذ يحتاج دراسة أكبر تعمقا ، فلم يتسن لنا تغطية كل الجوانب والثغرات التي كان من الممكن التطرق إليها.

وفي الأخير نشكر الله ونحمده على توفيقه إيانا ونرجو أننا قد وفقنا في التطرق والإحاطة بالموضوع ولو بقدر قليل كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كلّ من أسهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع، ونسأل الله أن يجعله إضافة حقيقية إلى الدراسات النحوية.

مدخل نظري

المصطلحات بالنسبة للعلوم كالأبواب بالنسبة للبيوت، فلا يمكن الولوج في علم من العلوم أو إدراك فن من فنون المعرفة إلا بالمرور على مصطلحاته، فهي السياج الذي يضع لك حدود الموضوع ويرسم لك معالمه، ويحفظك من الخلط بين فروع العلم وتشعباته ومتشابهاته، ويبين لك موضع الفكر وموطن الكلام، ناهيك عما يشي به إليك من أصول أصحابه في بناياتهم الفكرة ومنطلقاتهم المعرفية وتأصيلاتهم التقعيدية.

ومن هنا يجب علينا أن نبدأ بعرض ماهية المتعلقات والجملة العربية عموما وأنواعها لدى اللغويين والباحثين القدماء والحداثيين، ثم ماهية الجملية الفعلية وأنماطها.

1. مفهوم المتعلقات:

إن الدراسة النحوية تتطلب دراسة العلاقات التي تربط الألفاظ بعضها ببعض، وتوضح تفاعل اللفظ مع السياق الذي وضع فيه وفي الحديث عن المتعلقات لا بد من توضيح معنى التعلق أو التعليق، ومن ثمة تحديد ماهية المتعلقات.

جاء في لسان العرب أن "معنى علِقَ الشيء عَلَقًا وعلَقه أي: نَشِب فيه، وهو عالقٌ به، وعلِقَ به عِلَاقة وعلوقًا: لَزِمَهُ. "[1]

"**فالتعلّق**: "أن تركب كلمة مع كلمة تنسب إحداهما إلى الأخرى... أو تعلق إحداهما بالأخرى على السبيل الذي يحسن به موقع الخبر وتمام الفائدة "[2].

"يعنى **بالمتعلقات** ما يتصل بالفعل ويتعلق به من فاعل ومفعول به ولأجله ومصدر وزمان ومكان وسبب وحال وتمييز وغير ذلك، فالفعل يلابس هذه الأشياء، وكثيرًا ما يأتي، وقد جر وراءه هذه الحشد الهائل وكله متصل به بوجه من الوجوه، والفعل مسند حتمًا"[3]

"والغرض من تقييد الفعل بمفعوله، ونحوه من المتعلقات، هو تربية الفائدة، أي: تكثيرها، فإذا قلت :ضربت، فقد أفدت فائدة، وهي: وقوع الضرب منك فقط، فإذا قلت: ضربت زيدًا كانت الفائدة أكثر، وهي: وقوع الضرب منك على زيد، فإذا قلت: ضربت زيدًا يوم الجمعة، زادت الفائدة عن

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب القاف، فصل العين.

2- محمود شرف الدين: الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دار مرجان ،القاهرة ، ط1، 1984 ، ص:5 .

3- محمد محمد أبو موسى: خصائص التراكيب، مكتبة وهبة القاهرة، ط4، 1996، ص: 317.

سابقتها، بوقوع الضرب منك على زيد يوم الجمعة، وهكذا كان كل مثال أكثر فائدة مما قبله، باعتبار ما قد أضيف إليه من متعلقات."[1]

ومن حسن ترتيب الكلام أن توضع الألفاظ في مواضعها، وتُمكن من أماكنها، ولا يستعمل فيها التقديم والتأخير إلا لغرض بلاغي كالتخصيص مثلا وسوء الترتيب تقديم ما ينبغي تأخيره منها، وتغيير صيغتها، ومخالفة الاستعمال في نظمها والأصل في الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل، ثم يليه الفاعل، ثم متعلقات الفعل من مفعول وظرف وغيره. وقد يسمح بالتقديم والتأخير، أي: تبادل المواقع أو تغييرها مع المحافظة على الوظيفة النحوية لكل كلمة، لتقديم المفعول به، أو الحال، أو الظروف على الفعل والفاعل، ولكن لا يسمح بتقديم المفعول به على المصدر العامل عمل فعله، ولا بتقديم الصلة على الموصول، ولا الفاعل على المفعول، أما باقي متعلقات الفعل في التقديم على عاملها، فهي مثل المفعول" فإن تقديمهما على الفعل، يكون في الغالب للاختصاص القصر على المقدم، ونفي الفعل عما سواه، وأن الفعل ثابت، لا خلاف فيه، وإنما الخلاف في المتعلق."[2]

والحق أن النحويين عندما ذهبوا إلى أن الجملة هي الفعل والفاعل، أو المبتدأ والخبر، قالوا إنها هي العمدة، وأطلقوا على ما سواهما مما يتعلق بهما فضلات كالمفعولات والتوابع والتمييز والحال والمستثنى. "التقديم بين المتعلقات فإما أن يكون على الفعل نفسه، وإما أن يكون تقديم بعض المتعلقات على بعض، وكل واحد من الضربين لا يكون إلا لغرض، أما تقديم المتعلق على العامل فإنه غالبًا ما يكون للاختصاص..."[3] أما تقديم بعض المتعلقات على بعض فلغرض آخر غير التخصيص. ومما سبق يتضح أن هناك فروقًا دقيقة بين التراكيب اللغوية المختلفة للجملة ومتعلقاتها لها دور فعال في أداء المعنى وبلاغة التراكيب.

2. مفهوم الجملة:

جاء في **لسان العرب لابن منظور** في باب الجيم في مادة" ج م ل": "الجَمَل الذكر من الإبل قيل إنما يكون جملا إذا أربع وقيل إذا أجدع"... قال ابن برى وعليه فسر قوله تعالى: "حَّتى يلج

1- يُنظر، محمد محمد أبو موسى: خصائص التراكيب، المرجع السابق، ص: 318.

2- محمد السيد شيحون: أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن، دار الهداية، القاهرة، ص: 73.

3- المرجع السابق ، ص: 364.

ٱلجملُ في سمِّ ٱلخياط" (الأعراف/ 40)... والجُمل الجماعة من الناس" الجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه وأجمل الحساب كذلك والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره ويقال: "أجملت الحساب والكلام... والجملة إذا هي مفرد" جمل "[1].

ولم يتفق النحاة على تعريف **اصطلاحي** واحد للجملة العربية بل إن أكثرهم سوّى بينها وبين الكلام، فعرّفها بتعريف واحد؛ وسنعرض بعض تعريفات العلماء للجملة والكلام ليتحدد لنا من خلالها مفهوم الجملة، وحدودها، والفرق بينها وبين الكلام؛ إذ أورد الكثير من النحاة العرب تعريفات للجملة بناء على اعتبارات ومستويات مختلفة ويمكن النظر في تحديد مفهوم الجملة في اللغة العربية بمقتضى المقابلة القائمة بينها وبين الكلام وأدت بالنحاة لاختلاف رؤاهم خاصة في مسالة التمييز فهناك من اعتبرها مترادفين وذلك حسب رأي كل من **سيبويه ٬وبن جني ٬والمبرد٬ والزمخشري٬**: "إذ لم ترد الجملة في كتابه كمصطلح وإنما كان بديلا عنها مصطلح الكلام الذي في جميع العصور" فهي عنده جزء من الكلام مستغن بنفسه، وتنتهي عنده بالسكوت أو إمكان انقطاع الكلام فهو يقول: "ألا ترى أنك لو قلت: فيها عبد الله؛ حسن السكوت وكان كلامًا مستقيمًا، كما حسن واستغنى في قولك: هذا عبد الله [2]"، ونرى من تعريفه هذا أن الجملة تعني عنده المسند والمسند إليه يشترط أن يكون الكلام ما تحصل الإفادة منه إذا حقق شرط المعنى والمبنى وعليه يكون الكلام كافيا للدلالة على مفهوم الجملة. فلقد جعل كل من هؤلاء العلماء مفهوم الجملة والكلام واحد إذا حقق هذا الأخير معنى الجملة والمبنى المتمثل في المسند والمسند إليه.

ثم جاء من بعده **أبو العباس المبرد** فعرف الجملة في باب الفاعل قال":وإنما كان الفاعل رفعًا، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، وإذا قلت: "قام زيد بمنزلة قولك: القائم زيد"[3] ويبدو أن الكلام والجملة عنده مترادفان وتراه يقدم الجملة الاسمية على الفعلية، لأن الفعل والفاعل بمنزلة الابتداء والخبر على حد

1- ابن منظور: لسان العرب، تح: ياسر سليمان مجدي فتحي السيد، ج1، المكتبة التوقيفية، القاهرة، مادة :ج م ل، ص: 50 .

2-أبو بشر عثمان بن قنبر"سيبويه": الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ص: 25.

3-أبو العبّاس "المبرد": المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ج1، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1994، ص: 146 .

قوله. وسار على هذا الرأي **عبد القاهر الجرجاني** حيث يقول:"نحو خرج زيد يسمى كلاما ويسمى جملة"[1]؛ فعنده الكلام والجملة مصطلح واحد، فلك أن تقول عن الإسناد أنه كلام أو جملة.

وخلاصة ما سبق كون الجملة عند **سيبويه** مصطلحًا لغويًّا، أمّا **المبرد** فأوردها مصطلحا، واشترط لها شرطين هما: حسن السكوت عليها والإفادة، ولم يفصل بين نوعيها كونها اسمية أو فعلية، وأيّده **الجرجاني** في ذلك، ويمكن القول: إن الجملة هي تلك العلاقة الإسنادية التي تجمع بين المسند والمسند إليه، وتتمخض عنهما فائدة لإبلاغ السامع بها.

أمّا **النحاة المتأخرون** فقد فرقوا بين مفهوميّ الكلام والجملة، وأوضحوا مسالك كل من المصطلحين الذي لم ينتبه له النحاة المتقدمون؛ فنجد **الرضي الإستراباذي** قد فرق بينهما عن طريق الإسناد التام المفيد والإسناد الناقص فقال: "إن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي، وكان مقصود لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس"[2]. إذا، نستنتج أن الكلام يحتوي على عنصري الإسناد، والفائدة المقصودة من المتكلم، بخلاف الجملة التي قد تتوفر وقد لا تتوفر على قصد الفائدة من المتكلم، فهما متباينان، والجملة أشمل من الكلام. وهذا ما يُؤَكِّدُهُ **الأشموني** وهو يشير إلى هذا الاختلاف بينهما بأن: "الكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته، فزاد على التعريف كلمة (لذاته)، لإخراج الكلام عن نطاق الجملة، وأعطى أمثلة تدل على ذلك نحو: قام أبوه، في قولك: جاءني الذي قام أبوه"[3] .

ولعل الذي يشير إليه **الأشموني** من خلال إيراده للمثال السابق أن عبارة(قام أبوه) الأولى اعتبرها كلاما؛ لأنّه مقصود لذاته، وهذا لاحتوائه على عنصري الإسناد والفائدة، في حين العبارة الثانية التي هي صلة الموصول(جاء الذي قام أبوه) اعتبرها جملة لأنها غير مقصودة لذاتها؛ والدليل على ذلك عدم قصد المتكلم لها لذاتها، وإنما هي ضمن الجملة؛ رغم وجود الإسناد، وهذا هو التباين الجوهري بين الكلام والجملة. وأشار لهذا **فاضل السامرائي** بقوله: "والنحاة يقسمون الجمل قسمين: الجمل المقصودة لذاتها والجمل غير المقصودة لذاتها، أما الأولى: الجمل المستقلة نحو: حضر محمد والثانية:

1- عبد القاهر الجرجاني: الجمل، تح :علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، 1972 ص: 40.

2- موسى بن مصطفى العبيدان: دلالة التراكيب الجمل عند الأصوليين، دار الأوائل، دمشق، سوريا، ط1 ،2002، ص: 44.

3-يُنظر، الأشموني: شرح ألفية ابن مالك، تح :محمد يحي الدين عبد الحميد، ج1 ، دار الكتاب العربي- بيروت، لبنان، ط1، 1955، ص: 8.

الجمل غير المستقلة مثل: الجمل واقعة الخبر أو نعتا أو حالا أو صلة، نحو: أقبل أخوك وهو مسرع؛ فجملة: وهو مسرع ليست مستقلة بل هي قيد للجملة قبلها"[1] .

وأول دارس خصص للجملة بابا مستقلا في مؤلف من مؤلفاته هو **ابن هشام** في الجزء الثاني في كتابه **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** فقد خصص هناك بابا لدراسة الجملة شرح فيه الجملة وقارن بينهما وبين الكلام .وهذا يعني أنه لم يخصص للجملة بابا خاصا بها إلا مع **ابن هشام** بحكم أن سيبويه كان في مرحلة التقعيد للغة العربية ولهذا لم يخصص للجملة بابا خاصا بها. وجاء **ابن هشام** رافضا لهذا الترادف الذي أقره النحاة القدامى بين الكلام والجملة، حيث عرف المصطلحين قائلا: "الكلام: هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى السكوت عليه، وأما الجملة :فعبارة عن الفعل وفاعله نحو: قام زيد، والمبتدأ وخبره نحو: زيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو :ضُرِب اللص، ونحو :أقائم الزيدان، ونحو :كان زيد قائما، ونحو: ظننته قائما"[2].

فمن خلال ما أورده **ابن هشام** في عبارته السابقة نلاحظ أنّه قَيّدَ تعريف الكلام بالإسناد المفيد، في حين الجملة أعطى لها نطاقا أوسع من الكلام، وقال إنها تحتوي على عنصريْ الإسناد (المسند والمسند إليه) والإفادة سواء ذُكِرَت أم لا. وله اعتراض على القدامى من النحاة المتقدمين، ومنهم: **الزمخشري وبن جنى والجرجاني**، وهذا ما يُؤَكّدهُ في عبارته، فيقول: "وبهذا يظهر لك أنهما غير مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس، وظاهر قول صاحب **المفصل 'الزمخشري'** فإنه بعد أن فرغ من حدّ تعريف الكلام قال: ويسمي جملة؛ والصواب أنها أعم منه؛ ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة، كل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام"[3]. فنلاحظ أن **ابن هشام** ردّ على أولئك القائلين بالترادف بين الجملة والكلام من خلال قوله السابق، فرفض ابن هشام على **الزمخشري** الترادف الذي يتبناه، والحق أن الجملة أَعمُّ من الكلام لا مرادفة له لما بينه في تعريفه لهما، ويرى أن بينهما عموما وخصوصا، وقدم لنا مثالا على ذلك، فجملة الصلة وجملة الشرط، وهذان النوعان من الجمل قد يتوفر فيهما عنصر الإفادة وقد لا يتوفر.

1-يُنظر، فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمّان-الأردن، ط2، 2007، ص: 12.

2-يُنظر، ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2004، ص: 419.

3-المصدر نفسه، ص: 419.

وتتجلى خلاصة ذلك فيما قاله **مصطفى العبيدان** بإرجاعه لهذا الخلاف بين القدامى حول الكلام والجملة إلى الخلاف من حيث اللفظ؛ فيقول: "وأرى أن الخلاف بين الفريقين خلاف لفظي لا أكثر، منشؤه غياب المصطلح النحوي المناسب لهذا النوع من التركيب الذي يقوم بوظيفته ضمن تركيب أكبر (الجملة)" [1]. هذا هو تقريبا الفارق بين المصطلحين بين **المتقدمين والمتأخرين** وما نستخلصه من أقوال النحاة القدامى المتأخرين أن **الرضي الاستراباذي والأشموني**، ومن المعاصرين **فاضل السامرائي** فيعدُّون الفارق بين الكلام والجملة، متمثلا في القصد المفيد الواجب من المتكلم وهم يقصدون هنا الكلام، أمّا الجملة فقد نلمس فيها هذه الإفادة، وقد لا نلمس، في حين يرى أن **ابن هشام** أن الكلام والجملة يتفقان في عنصر الإسناد (المسند والمسند إليه)، ونقطة الخلاف بين القائلين بالترادف بين الكلام والجملة والرافضين له في نوع الإفادة، الذي هو القصد لذاته، وهو عنصر أساس في الكلام، أمّا هذه الصفة فقد تكون مسلوبة من الجملة (الإفادة المقصودة لذاتها) وقد تكون موجودة، وهذا هو الفارق الحاسم بينهما فالكلام أخص من الجملة. وبناءً على هذا الطرح الذي قدمه الفريقان من النحاة القدامى، نقول إن القائلين بترادف الكلام والجملة اشترطوا فيهما الإسناد والفائدة، أمّا الفريق الثاني القائلون بعدم الترادف فالتمييز بينهما يكون عن طريق القصد المفيد من المتكلم، فأقروا بالعموم للجملة والخصوص للكلام، وهناك من ردّه إلى أنّه خلاف لفظي لا غير.

والآن سنعرض بعضا من جهود العلماء **المحدثين** في تعريف الجملة واستعمالاتها؛ فنجد أن الدكتور **إبراهيم أنيس** يعرف الجملة بقوله: "إن الجملة في أقصر صورها تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر، يرتب بينها وينظم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما نطمئن إليه ولا نرى فيه خروجا عما ألفناه في تجارب سابقة."[2]

ويعرفها الدكتور **مهدي المخزومي** فيقول: "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع"[3].

1- موسى بن مصطفى العبيدان: دلالة التراكيب الجمل عند الأصوليين،المرجع السابق، ص: 44.

2- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 1981 ، ص: 262.

3- مهدي المخزومي: في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1986 ، ص: 31.

وأورد الدكتور **عبد الرحمن أيوب** ما يلي: "وعلى آثار من تفكير المناطقة سار علماء اللغة العرب فقالوا بدورهم بأن الجملة تتكون من كلمات، كما تتكون القضية من دلالات على الأحداث والذوات أما أجزاء الجملة فهي المسند والمسند إليه، وهي نفس أجزاء القضية المنطقية مع اختلاف التسمية"[1].

والدكتور **محمد حماسة عبد اللطيف** يقول فيها أن القدماء لم يحددوا الصورة الشكلية للجملة العربية تحديدًا دقيقًا لكنهم تناولوا الأبواب المختلفة حول الجملة العربية وأقسام الكلمة، وفهمهم للعلاقة بين أجزاء الجملة وترتيب هذه الأجزاء[2].

ويقول عن الكلام الدكتور **تمام حسان:** "الكلام ذو كمية لأنه يقاس بالمقاطع الطوال والقصار وقصد بذلك الكلام المنطوق"[3]. ويبدو من قوله أنه يريد المقاطع الصوتية للكلمة من الصوامت والصوائت، ثم قال: "أما الجملة فهي الكلام المفيد الذي لبعض أجزائه معانٍ مستقلة باعتبارها ألفاظا لا باعتبارها أحكاما إيحائية، فالجملة في نظر أرسطو هي حكم منطقي ولكنها في نظر الدراسات الحديثة ليست كذلك"[4]؛ ويظهر من تعريفه هذا أنه يتفق مع النحاة القدامى.

3.أنواعها:

1- من حيث الدلالة:

"تنقسم الجملة عند نحاة العربية القدماء إلى: جملة خبرية، جملة إنشائية، جملة طلبية، وضابط ذلك:

*إما أن تحتمل التصديق والتكذيب أو لا فإن احتملتهما فهو الخبر نحو: "قام زيد"، و"ما قام زيد".

*إن لم تحتملهما فإما إن يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه، أو يقترنا فإن تأخر فهو الطلب نحو "اضرِب" و "لا تَضرِب" و"هل جاءك زيد؟"، وإن اقترنا فهو الإنشاء كقولك لعبدك: "أنت حر."[5]

1- دراسات نقدية في النحو العربي: الدكتور عبد الرحمن أيوب، مؤسسة الصباح، ص: 127.

2- يُنظر، محمد حماسة عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، مكتبة أم القرى، الكويت،ط1، 1984، ص: 17.

3- مناهج البحث في اللغة : تمام حسان ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1990، ص: 14.

4- المرجع نفسه، ص: 15.

5- ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب، تح : محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، القاهرة ، ص: 21.

2- من حيث التركيب:

أ.عند النحاة القدماء: تنقسم الجملة عند جمهور النحاة إلى قسمين:

***جملة اسمية:** يقول ابن هشام ": فالاسمية: هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق وقائم الزيدان ..."[1] وهذا ما يؤكده السيوطي في تعريفه للجملة الاسمية "التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق..."[2] ويعرف الغلاييني الجملة الاسمية بقوله: "ما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبر "نحو: " الحق منصور"، أو مما أصله مبتدأ وخبر، نحو"إن الباطل مخذول لا ريب فيه، ما أحد مسافر، لا رجل قادما، (لات حين مناص)"[3]؛ والغلاييني في تعريفه يؤكد على أن الجملة الاسمية هي التي تتكون من مبتدأ وخبر، أي مسند ومسند إليه أو مما أصله أيضا مبتدأ وخبر ولا يعتد بما سبق أو لحق المسند والمسند إليه.

***جملة فعلية:** ويقول فيها الغلاييني: "الجملة الفعلية: ما تألفت من الفعل والفاعل، نحو" سبق السيف العذل" أو الفعل ونائب الفاعل، نحو: "ينصر المظلوم" أو الفعل الناقص واسمه وخبره، نحو: "يكون المجتهد سعيدا"[4]. هي التي تبدأ بفعل يقول السيوطي: "والفعلية: هي التي صدرها فعل، كقام زيد، وضُرب اللص، وكان زيد قائما، وظننته قائما، ويقوم زيد، وقم"[5]

***جملة ظرفية:** هي المصدرة بظرف أو مجرور، نحو: "أعندك زيد" و"أفي الدار زيد"[6]؛ إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور، لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما، ومثل الزمخشري لذلك بفي الدار في قولك" زيد في الدار" وهو مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم، وعلى أنه حذف وحده وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه"[7].

* **الجملة الشرطية:** زاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية وهذا من خلال قوله: "والجملة أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو أبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكرك وخالد

1- ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، المصدر السابق، ،ص: 420.

2- جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم المكرم ، ج1، دار الكتب العلمية لبنان، ط 1، 1992، ص: 37.

3- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2009، ص: 632.

4- المرجع نفسه، ص: 632.

5- جلال الدين السيوطي: همع الهوامع، ص: 37 .

6- ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ص: 420 .

7-المصدر نفسه، ص: 421 .

في الدار"[1]، ويرى ابن هشام أن الجملة الشرطية من قبيل الفعلية؛ مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف، فالجملة نحو: "أقائم الزيدان، وأزيد أخوك، ولعل أباك منطلق، وما زيد قائما "اسمية، ومن نحو: "أقام زيد وإن قام زيد، وقد قام زيد، وهلا قمت فعلية"[2].

وهذا ما أكده ابن يعيش في شرحه للمفصل الزمخشري: "واعلم أنه قسم الجملة إلى أربعة أقسام فعلية واسمية وشرطية وظرفية وهذه قسمة أبي علي وهي قسمة لفظية وهي في الحقيقة ضربان فعلية واسمية لأن الشرطية في التحقيق مركبة من فعلين الشرط فعل وفاعل والجزاء فعل وفاعل"[3].

ونفهم من كلام ابن هشام أن الاعتبار يكون بصدر الجملة وهو المسند والمسند إليه وأنه في تحديد نوع الجملة لا ينظر إلى ما تقدم عليهما من حروف كما جاء في الأمثلة التي تقدم ذكرها سواء كانت جمل اسمية أو فعلية.

أما ابن يعيش فهو يرى بأن تقسيم الزمخشري للجملة كان تقسيما لفظيا، إلا أن الجملة في الأصل تنقسم إلى قسمين فعلية واسمية. ويرى بأن الجملة الشرطية مركبة من فعلين أو جملتين ففي الشرط نجد فعلا وفاعلا وفي جوابه نجد أيضا فعلا وفاعلا.

كما يؤكد ابن هشام على أن الاعتبار في الجمل يكون صدرها في الأصل حتى وإن كان هناك تقديم وتأخير في الكلام، وهذا ما يبدو جليا في الأمثلة التي أعطاها مثل النداء" يا عبد الله " فقد قدر الفعل المحذوف" أدعو عبد الله "وقال عنها أنها جملة فعلية.

وهناك جمل تحتمل الاسمية والفعلية، وذلك باختلاف التقدير ولاختلاف النحويين، وقد أشار إليها ابن هشام في كتابه " مغني اللبيب " تحت باب سماه" باب ما يجب على المسؤول في المسؤول عنه أن يفصل فيه". والتصدر أي يكون أول الكلمة المتصدرة ركنا من أركان الجملة بالفعل أو أنها كانت في الأصل ركنا من أركانها وهكذا تكون الجملة الاسمية هي المكونة من المبتدأ

والخبر أو مما كان أصله المبتدأ والخبر، والجملة الفعلية هي المكونة من الفعل والفاعل أو مما كان أصله الفعل والفاعل.

1- موفق الدين ابن يعيش: شرح المفصل، ج1، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ص: 88 .

2- يُنظر، ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المصدر السابق، ص: 421 .

3- موفق الدين ابن يعيش: شرح المفصل، المرجع السابق ، ص: 88 .

وقسم **ابن هشام** الجملة من حيث طولها أو بساطتها إلى:

"***جملة كبرى** :هي الاسمية التي خبرها جملة نحو"زيد قام أبوه" و"زيد أبوه قائم".

***جملة صغرى** : هي المبنية على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين"[1]

ب.عند النحاة المحدثين:

تأثر بعض النحاة المحدثين بالقدماء في تقسيم الجملة ومن هؤلاء الأستاذ **عباس حسن** فقد قسم الجملة إلى ثلاثة أنواع:

***الجملة الأصلية** :التي تقتصر على ركني الإسناد.

***الجملة الكبرى** :ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية.

***الجملة الصغرى** :الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرا لمبتدأ."[2] وهذا نفس تقسيم ابن هشام.

أما الأستاذ **إبراهيم مصطفى** فقد قسم الجملة إلى:

***جملة تامة** تشتمل على ركني الإسناد وهذا يشتمل الاسمية و الفعلية.

***جملة ناقصة** تشمل على ركن واحد فقط من ركني الإسناد ويتم بها المعنى ومن هذه الجمل عنده جملة المفعول المطلق الذي حذف فعله نحو :تحية ،سلاما... ومنها جملة النداء :يا محمد" [3]

أما الدكتور **عبد الرحمان أيوب** فقد قسم الجملة لنوعين:

*جملة إسنادية (اسمية و فعلية) .

*جملة غير إسنادية كالنداء جملة نعم وبئس جملة التعجب.[4]

ووافقه الدكتور **محمد حماسة عبد اللطيف** في هذا التقسيم وفصل في ذلك كالآتي:

1. الجمل التامة وهي الجمل الإسنادية وتشتمل على عنصري الإسناد كالاسمية والفعلية والوصفية

2. والجمل الموجزة تشتمل على عنصر واحد من عنصري الإسناد وهي جمل فعلية موجزة كقولك أُوافق، استقمْ، وجمل اسمية موجزة كقولك: سمع وطاعة... وجمل جوابية موجزة ك نعم و لا ...

1- ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب، المرجع السابق، ص: 424 .

2- عباس حسن: النحو الوافي، ج 1، دار المعارف، مصر، ط3، ص: 16 .

3- يُنظر، إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2012، ص: 88،89.

4- يُنظر، محمد حماسة عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة، المرجع السابق، ص: 38.

3. وقسم ثالث هو الجمل غير الإسنادية غير الإفصاحية و هي جملة التعجب، و جملة المدح والذم وجملة النداء. وجملة القسم وجملة التحذير والإغراء...[1]

3- من حيث المحل الإعرابي:

يُعَدُّ هذا الاعتبار من أهم الركائز لأنّه مناط البحث ومقصده، وقسم النحاة بهذا الاعتبار الجمل إلى قسمين :**الجمل المعربة:** الجملة الخبرية ،جملة المفعول به، الجملة الحالية ،جملة المضاف إليه،الجملة الشرطية الجازمة، الجملة الصفة، الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب..

والجمل غير المعربة: الابتدائية والاستئنافية والتعليلية والتفسيرية والموصولة والمعترضة، والواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو الجازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية، جملة جواب القسم، والجملة التابعة لجملة لا محل من الإعراب.

والرأي الذي أخذ به ويراه الباحث الأقرب **غالي الصواب** في تعريف الجملة هو رأي نحاة العربية القدماء فلا بد للجملة من الإسناد وتمام المعنى إما من جهة التركيب فالجملة إما بسيطة وهي ما اقتصر فيها على ركني الإسناد " فعل وفاعل " "مبتدأ وخبر " وسماها النحويون " الجملة الصغرى "وإما مركبة وهي التي تدخل في عناصرها جملة أخرى تقوم بوظيفة ما في بنائها وهي التي سماها النحويون " الجملة الكبرى."لا تتألف جملة من دون مسند و مسند إليه لأنهما عمدتا الكلام، و هما المبتدأ و الخبر في الجملة الاسمية و الفعل و الفاعل في الجملة الفعلية و ما عدا المسند و المسند إليه يسمى فضلة. إذا نظرنا إلى الجملة من حيث الإسناد نجدها تنقسم إلى قسمين، فالجملة التي يكون فيها المسند والمسند إليه اسمين تسمى اسمية، والجملة التي يكون فيها المسند فعلا والمسند إليه اسما تسمى جملة فعلية.

1-يُنظر، محمد حماسة عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة، المرجع السابق، ص: 78-110.

4. الجملة الفعلية وأنماطها:

"الجملة الفعلية هي التي تبتدئ بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضيا، مضارعا أم أمرا و سواء أكان تام أم ناقص، متصرف أم جامد و سواء أكان مبنيا للمعلوم أم مبني للمجهول مثل :نجح المجتهد– ينجح المجتهد– ينجح المجتهد) نجح – (كتب التلميذ درسه – كتب الدرس –يكتب الدرس".[1]

قال ابن حاجب":الجملة الفعلية هي المركبة من الفعل لفظا أو معني وفاعله مثل: ضرب زيد"[2]

مكونات الجملة الفعلية تكون على النحو الآتي:

"فعل +فاعل +مفعول به

الفعل عبارة عن حدث مرتبط بالزمن، **الفاعل** هو الذي قام بالحدث و **المفعول به** هو الذي وقع عليه الحدث.

"و نجد **أشكال و صور** الجملة الفعلية على النحو الآتي:

أ) –فعل + فاعل مثل :حضر محمد، فعل لازم.

ب)" –فعل + فاعل + مفعول به مثل :فَهِم محمد الدرس.

ت) –فعل + فاعل +مفعول به +مفعول به ثان مثل :مَنح الله ألإنسان عقلاً "[3].

أما عن **أنماطها** فنجدها ملخصة كالتالي:

"1.جملة فعلية فعلها متصرف مبني للمعلوم

2. جملة فعلية فعلها متصرف مبني للمجهول

3. جملة فعلية فعلها مجامد."[4]

ونجدها مفصلة أيضا كما يلي:

"1 –الفعل الماضي والفاعل اسم معرب : خَتَمَ اللّه عَلَى قلُوْبِهِمْ

2 –الفعل الماضي والفاعل اسم مبنٍ :قَالُواْ سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا

1– إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص: 582 .

2– ابن يعيش: شرح المفصل، المرجع السابق، ص: 98.

3–إبراهيم أحمد الفارسي :معلم الطلاب معالم الإعراب، دار أسامة، باب الزوار –الجزائر ، ط1، 2003، ص: 36 ،37.

4–سلاف بخوش: الجملة الفعلية وأنماطها" شعر أبي تمام أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي، 2016، ص: 23.

3 -الفعل الماضي والفاعل مصدر مؤول :فرّحني أن تساعدني

4 -الفعل المضارع والفاعل اسم معرب : يساعدني صديقي

5 -الفعل المضارع والفاعل اسم مبنٍ :أساعد صديقي

6 -الفعل المضارع والفاعل مصدر مؤول :يفرّحني أن تساعدني

7 -فعل الأمر والفاعل اسم مبنٍ :وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقا لِّمَا مَعَكُمْ

8 -الفعل الماضي المجهول ونائب الفاعل اسم معرب : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ

9- الفعل الماضي المجهول ونائب الفاعل اسم مبنٍ :ضُرِبْتُ

10 -الفعل الماضي المجهول ونائب الفاعل مصدر مؤول :عُرف أنك ماهرٌ

11 -الفعل الماضي المجهول ونائب الفاعل مصدر صريح أو ظرف متصرف أو جار ومجرور :أُقْبِلَ إقبالٌ شديد.

12 -الفعل المضارع المجهول ونائب الفاعل اسم معرب : يُفتح البابُ

13 -الفعل المضارع المجهول ونائب الفاعل اسم مبنٍ :أُضْرَبُ

14- الفعل المضارع المجهول والفاعل مصدر مؤول :يُتذكر أن تساعدني

15 -الفعل المضارع المجهول ونائب الفاعل مصدر صريح أو ظرف متصرف أو جار ومجرور :يُذهب صباحٌ مبكر.

وبالتالي فمؤشرات أنماط الجملة الفعلية:

-فعل ماض والفاعل

-فعل ماض مجهول ونائب الفعل

-فعل مضارع والفاعل

-فعل مضارع مجهول ونائب الفاعل

-فعل الأمر والفاعل"[1]

1- سليمان فياض: النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام، القاهرة، ص:108.

"يمكن أن نستنتج أنه يوجد في الجملة الفعلية نوعان :جملة **عادية** تكتفي بالفعل و الفاعل فقط .و أخرى جملة **مركبة** يكون فيها الفعل متعد يلزم مفعولا واحدا أو مفعولين."

الجملة الفعلية يمكن تقسيمها إلى قسمين:

الجملة الفعلية البسيطة: المسند+ المسند إليه؛ يضيف بعضهم ركنا ثالثا هو علاقة الإسناد التي تربط المسند بالمسند إليه و هي علاقة ذهنية، ويكون الفعل في الجملة الفعلية البسيطة لازما: الفعل لازم+الفاعل،

أو متعديا و صورتها هي :الفعل متعديا + الفاعل + المفعول[1] ".

الجملة الفعلية الموسعة": تكون بإضافة عنصر جديد على الجملة البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله في البناء و الدلالة و على هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل: عنصر لغوي جديد) فعل أو حرف + (جملة فعلية بسيطة) فعلها متعد أو لازم "

"و تضم الجملة الفعلية الموسعة المباحث التالية:

1-التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الإثبات.

2-التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة النفي.

3-التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة التوكيد.

4-التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الاستفهام[2]".

1- يُنظر، زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية البسيطة و موسعة، مؤسسة شباب الجامعة ،1987، ص: 2.

2- فؤاد نعمة : ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر للطباعة، ط 17، ص: 169.

الفصل
الأول

كلمة:

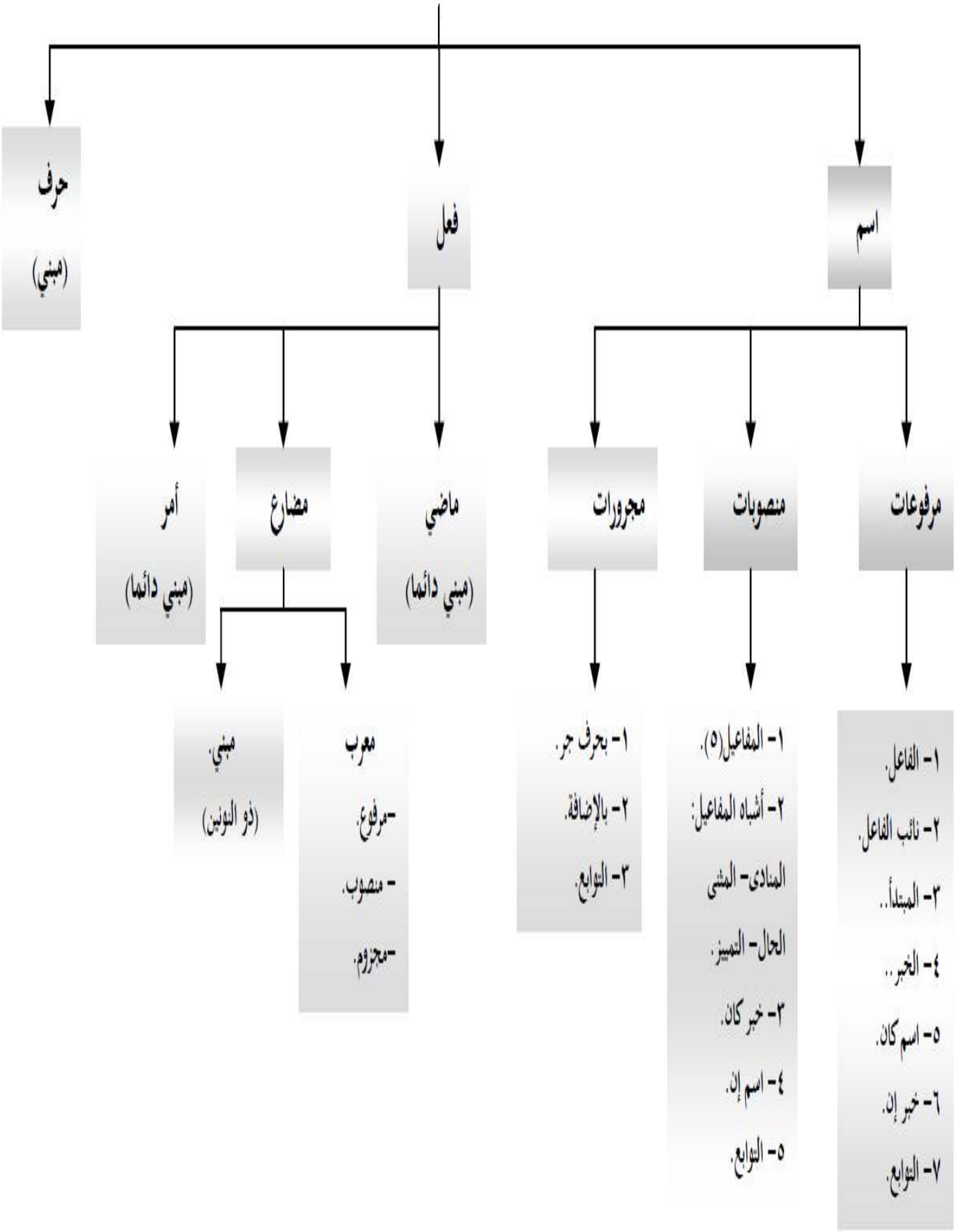
اسم
فعل
حرف
(مبني)
مرفوعات
منصوبات
مجرورات
ماضي
(مبني دائما)
مضارع
أمر
(مبني دائما)
١- الفاعل.
٢- نائب الفاعل.
٣- المبتدأ..
٤- الخبر..
٥- اسم كان.
٦- خبر إن.
٧- التوابع.
١- المفاعيل(٥).
٢- أشباه المفاعيل:
المنادى- المشتى
الحال- التمييز.
٣- خبر كان.
٤- اسم إن.
٥- التوابع.
١- بحرف جر.
٢- بالإضافة.
٣- التوابع.
معرب
-مرفوع.
- منصوب.
-مجزوم.
مبني.
(ذو النونين)

توطئة:

إن الغاية المرجوة من دراسة النحو العربي هي فهم تحليل بناء الجملة العربية تحليلا لغويًا يكشف عن أجزائها ، ويوضح عناصر تركيبها، وترابط هذه العناصر بعضها مع بعض، بحيث يؤدي ذلك إلى الكشف عن المعاني والدلالات المستفادة من وراء هذه التراكيب.

وإن بناء الجملة في العربية تقوم على دعامتين أساسيتين هما : المسند والمسند إليه، فلا بد للفعل من اسم في الجملة الفعلية ، فالمسند والمسند إليه " ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا "[1]، ويعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل يكون المسند فيها فعلا وتكون مرتبطة دائما بزمان محدد لا تتجاوزه. وسنذكر في هذا الفصل العناصر الأساسية للجملة الفعلية بدءا **بالفعل** .

1. تعريفه:

يجمع النحويون على أنه " كلمة تدل على معنى في نفسها وهي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة"[2]، كما عرفه سيبويه بقوله " ما دلَّ على اقتران حدث بزمان وهو أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، ثم ارتبطت بالزمان وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ،وما هو كائن لم ينقطع فهو نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة"[3]. وقد أشار ابن مالك في بيته إلى اللواصق الخلفية التي تميز الكلمات التي تلحق آخرها وتقطع بفعليتها وقد تضاف إليها " قد السين سوف، نواصب وجوازم الأفعال" وهي صيغ مستقلة تحدد فعلية الكلمات التي تتلوها :

"بتا فعلت واتت و يا افعلي * ونون اقبلن فعل ينجلي"** .[4]

1- سيبويه: الكتاب، المصدر السابق، ص: 23.

2- يُنظر، جلال الدين السيوطي: همع الهوامع ،ج 1 ، المصدر السابق، ص: 4 .

3- ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومعه كتاب : منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004، ص: 35.

4- أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك: ألفية ابن مالك، شركة القدس، القاهرة ، ط1، 2008، ص: 3.

2.أقسام الفعل: وينقسم الفعل :

1. "باعتبار **زمانه** إلى: ماض ومضارع وأمر.

فالماضي: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كـ"جاء، واجتهد، وتعلم.."

وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة مثل: (كتبتْ) أو تاء الضمير مثل: كتبتُ كتبتَ، كتبتِ كتبتما ، كتبتم، كتبتن).

والمضارع: ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل: (يجيء ويجتهد ويتعلم) وعلاماته: أن يقبل (السين) أو (سوف) أو (لم) أو (لن) مثل: (سيقول، سوف يجيء، لم أكسلْ ، لن أتأخرَ)

كما يبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة: الهمزة والنون والباء والتاء ويجمعهما قولهم: نأيت أو أنيت.

والأمر: ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل، (جيءْ واجتهدْ وتعلمْ وعلامته أن يدل على الطلب بالصيغة مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة مثل: (اجتهدي)."[1]

ولا ينقسم الفعل باعتبار **الزمان** فقط، بل يمكن أن ينقسم كذلك:

2- باعتبار التمام والنقص أو حسب التعدي واللزوم:

ينقسم الفعل التام إلى لازم ومتعد:

اللازم وهو الفعل الذي لزم فاعله ولم يحتج إلى مفعول به لتتم فائدة الجملة التي كونها. مثل: أذن المؤذن. و**المتعدي** هو الذي لا يكتفي بفاعله ويطلب مفعولا به لتتم فائدة الجملة ومعناها. مثل: نال المجتهد الجائزة.[2] وينقسم إلى أقسام:

أ .ما يتعدى إلى مفعول واحد.

ب .ما يتعدى إلى مفعولين وهو نوعان: (أصلهما مبتدأ وخبرا ، ليس أصلهما مبتدأ وخبرا)

ج .ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.[3]

*والأفعال الناقصة أو الناسخة، هي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وتنقسم إلى:

1- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص: 23.

2- يُنظر، إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، المرجع السابق، ص: 174.

3- يُنظر، المرجع نفسه، ص: 179.

كان وأخواتها ، كاد وأخواتها 'أفعال المقاربة' ، ظن وأخواتها

3- **باعتبار الحكم والإعراب**: كما ينقسم المتعدي إلى **المبني للمعلوم والمبني للمجهول**.

4- **باعتبار التصرف والجمود**: ينقسم الفعل الناقص إلى: **المتصرف**: هو انتقال الفعل من زمن إلى آخر **والجامد** هو ما يلزم صورة واحدة أي زمنا واحدا هو الماضي .

كلَّ الأفعال متصرفة إلا : نعم ، بئس ، عسى ، ليس، حبذا ولا حبذا، حسُن، قلّ، تبارك الله، يذر ، يدع.[1]

5- **باعتبار الصحة والاعتلال**: و"**الفعل الصحيح** ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة: الألف والواو والياء وهم إما أن يكون : سالما ، أو مهموزا، أو مضعفا"[2].

والمعتل: "هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرفا من حروف العلة الثلاثة: الألف و الواو و الياء"[3].

وأقسامه المعتل بحرف واحد: كالمثال والأجوف والناقص، والمعتل بحرفين لفيف مفروق ولفيف مقرون.[4]

6- **باعتبار حروفه**: ينقسم قسمين: من حيث العدد: ثلاثي، رباعي، خماسي، سداسي.

من حيث الأصل : مجرد، ومزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف.[5]

أقسام الفعل:[6]

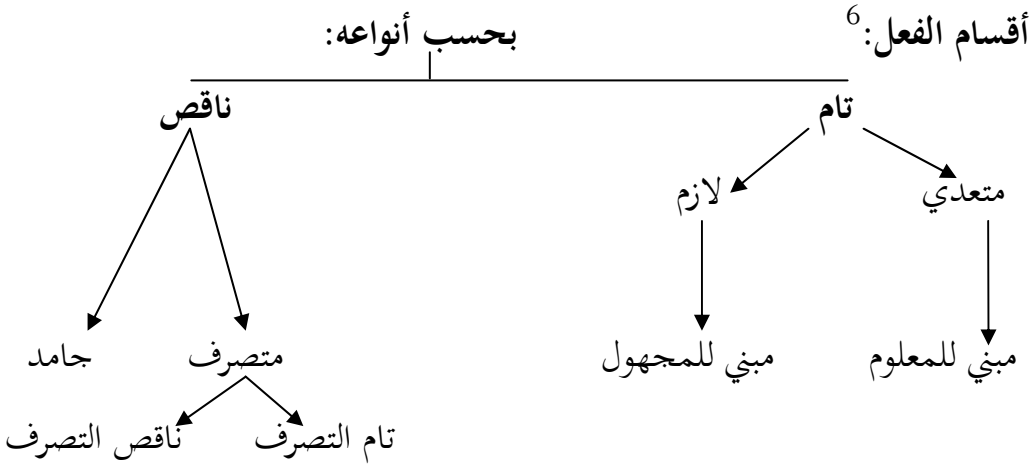

1- يُنظر، إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، المرجع السابق، ص: 297-302.

2- المرجع نفسه، ص: 272.

3- المرجع نفسه، ص: 279.

4- يُنظر، المرجع نفسه، ص: 279.

5- يُنظر، المرجع نفسه، ص: 245.

6- يُنظر، المرجع نفسه، ص: 170-172.

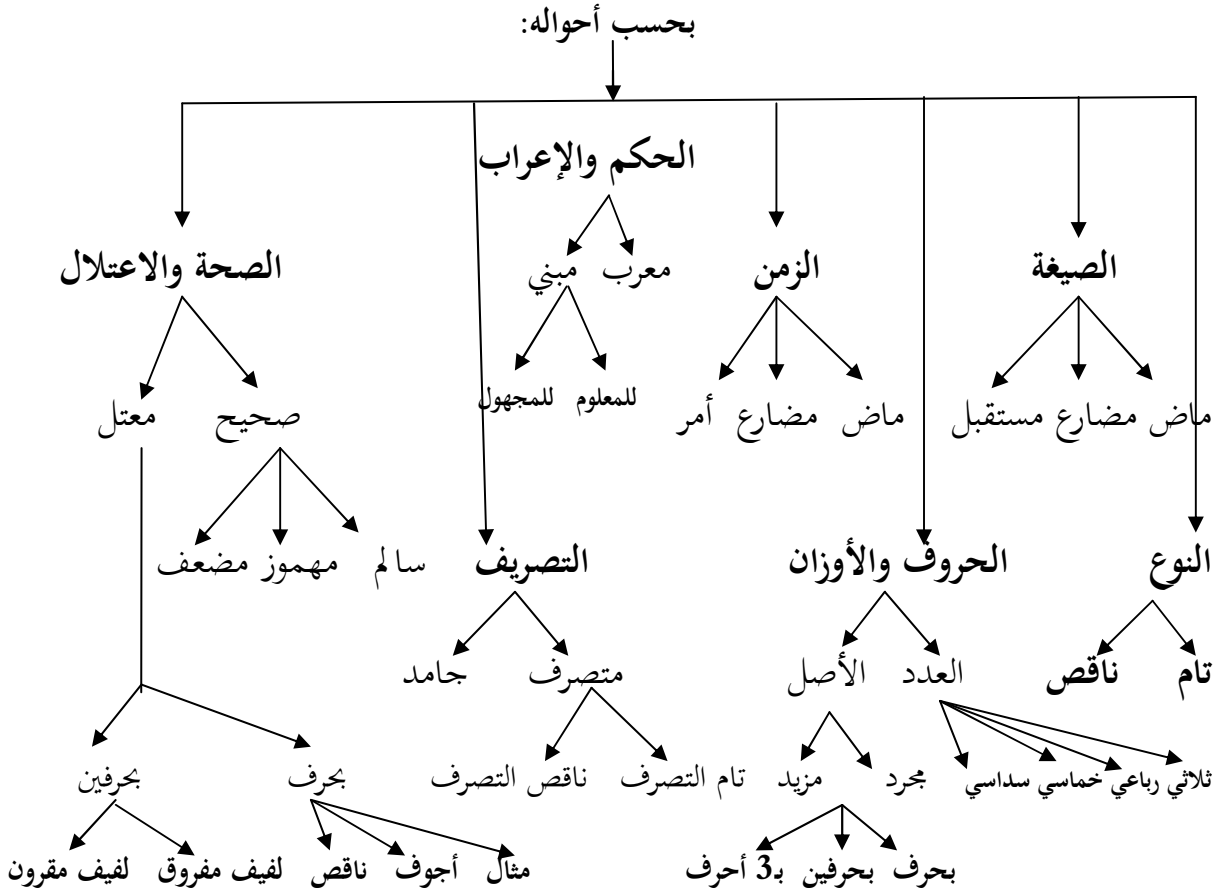

وبعد هذا العرض للركن الأول من أركان الجملة الفعلية والأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل ثم يليه الفاعل ، لأن رتبة الفاعل الأصلية التقدم على المفعول ، ورتبة المفعول الأصلية أن يتأخر عن الفاعل ، ويتغير هذا الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول جوازًا ووجوبًا وهذا ما سنراه من خلال دراستنا في الصفحات التالية.

المبحث الأول: الفاعل:

والأصل في الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل، ثم يليه الفاعل، ثم متعلقات الفعل من مفعول وظرف وغيره وهنا جدير بنا أن نعرف ما الفاعل وما أهم أحكامه وأقسامه ثم نورد أمثلة عن توظيفه في كتابنا الموسوم بـ "قطوف من الحياة" .

1.تعريفه:

لغة: هو من أوجد الفعل؛ أي من قام به.[1]

اصطلاحاً:

قال ابن مالك في ألفيته :

وَالفَاعِلِ الّذِي كَمَرفَوعي أَتى *** زَيدٌ مُنيرا وَجْهُه نِعْم الفَتَـــى
وَبعد الفعلِ فاعلٌ فَإنْ ظهرَ *** فَهـــوَ وإِلَّا فضَمِيـــر اسْتَتَـرَ
والأصل في الفاعل أن يتصلا *** والأصلُ في المفعولِ أنْ ينفصِلا
وقد يجاء بخـلاف الأصـــل *** وقدْ يجِي المفعولُ قَبْـــلَ الفِعلِ[2]

فالفاعل "اسم يأتي بعد فعل ويدل على من وقع منه الفعل أو حدث له."[3]

و"هو اسم مرفوع قبله فعل تام أو ما يشبهه من مصدر أو اسم فعل أو صفة مشبهة ويدل على الذي قام بالفعل".[4]

وجاء في كتاب **قصة الإعراب**:"عبارة عن اسم صريح أو مؤول بالصريح، أسند إليه الفعل أو مؤول بالفعل، مقدم عليه فعله بالأصالة (التقديم والتأخير)، واقع منه الفعل أو واقع عليه" وفي مثل قولك "نجح المجتهد"، تكون قد أسندت فعل نجح إلى المجتهد فنجح فعل مسند والمجتهد فاعل مسند إليه فعل صريح. وفي مثل قوله تعالى:"**يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء**

1- ابن منظور: لسان العرب، المصدر السابق، مادة فعل.
2- جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك: ألفية ابن مالك، المصدر السابق ، ص: 16.
3-طاهر لخلف: البسيط الشامل في قواعد اللغة العربية، لافوميك ، الجزائر، 1990، ص: 79.
4- يحي خروبي: الفهم السريع لقواعد اللغة، دار الأمل، تيزي وزو-الجزائر، 1998، ص: 53.

للناس"(النحل/ 69) فألوانه فاعل ولم يسند إليه فعل ولكن أسند إليه مؤول بالفعل وهو مختلف فإنه في تأويل يختلف(مختلف: اسم فاعل يعمل عمل فاعله).

ويقصد بالفاعل الصريح معناه المصرح به ، كقوله تعالى "**وقُلْ جاء الحقُّ وزهق الباطلُ إنّ الباطلَ كان زهوقاً** "(الإسراء/81) فالحق فاعل صريح لفعل جاء والباطل فاعل صريح لزهق أما المؤول بالصريح فهو الكلام الذي يحل محل الفاعل ويقدر فاعلا لفعل قبله مثال قولك " يسعدني أنك مجتهد." والتقدير يسعدني اجتهادك."[1]

2.أنواعه و أقسامه: له ثلاثة:

1.صريح: وهو ما كان اسما ،نحو : نجح المجتهد، غاب المنطق، وقد ورد ذلك في مدونتنا بكثرة في عدة مواضع نذكر منها ما ورد بالخصوص في قصة المعنونة ب دفتر الأيام:

ثبّتت **الوالدةُ** يديها على ركبتيها لتقوى على النهوض، تحقق فيكم **قولُ** (مؤخر) **الشاعر**، تغنى به **أصحابُ** الأقلام السيالة، أومأت **الوالدةُ** إلى كنتها، لم تفارق **صورتُه** صاحبنا، تعلو محياه **ابتسامةٌ**(مؤخر) عريضة، لينقطع **حبلُ** وصال الرؤيا، لم ينبئ **صاحبُنا** بهذه الرؤيا، اشتعلت **جبهتُه** احمرارا، يهدي **اللهُ** لنوره من يشاء، فاختار **والدي**، أرادت **الوالدةُ** تغيير الأجواء، رحل عنها **زوجُها** قبل أن يحين **وقتُ** أداء خطبتي وصلاة الجمعة، راحت تمسح تلك الأخاديد التي أحدثها **دمعُ** نجلها ليختم **الجميعُ** ذلك.[2]

وسنعرب هذا الشاهد: أرادتْ **الوالدةُ** تغييرَ الأجواءِ.

أرادتْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء ضمير متصل لا محل له من الإعراب.

الوالدةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تغييرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.وهو مضاف.

الأجواءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ولعل السبب في إيراد الفاعل صريحا وبارزا هو تبيان الكاتب للشخوص الواردة في الكتاب الذين تقع عليهم الأحداث والتعريف بهم وعدم الإبهام على القارئ وكذلك كونه يعرفهم ويتحدث

1- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، المرجع السابق، ص: 32، 33.

2- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، دار خيال، برج بوعريريج- الجزائر، ط1، 2019، ص: 7-14.

بلسانهم فهو واحد منهم كونه وهو القاص لأحداث القصص والمسرحية وما اختلج صدره من خواطر.

2.ضمير: وهناك ثلاثة أنواع منه أن يكون:

أ.ضميرا متصلا: كالتاء ووردت في عدة مواضع في **استأجرتُ** سيارةَ أجرةٍ[1]، **طالعتُ** معلقة زهير

استأجرْ:فعل ماض مبني على السكون الظاهر على آخره والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل تقديره أنا.

والواو (ذهبوا) وردت كثيرا في مدونتنا نذكر منها: **يريدون، يبدلوا، يعصروا، أطفأوا، يخوضوا يلعبوا، تنصروا، يلاقوا** [2] **و اعمروا الأرضَ**...

يريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل تقديره هم.

والألف نحو **قفا**[3] وإعرابها: فعل أمر مبني على حذف النون والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل تقديره أنتما. **والياء** نحو **اسمعي**[4] وهي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وياء المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

و(نا) الدالة على الفاعلين وقد ورد ذلك في كتابنا نحو **يسرنا، كرمنا بني آدم، واصلنا مسيرة المصاحبة، ودوّنا الحوار**..[5]

واصلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب نا و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل تقديره نحن.

ب.منفصلا: ك (أنا) في :ما قام إلا أنا.

ج.مستترا: وجوبا مع المضارع والأمر المسندين إلى المخاطب والمضارع المسند إلى المتكلم مفردا وجمعا. نحو قم ، تقوم أقوم ، قوما... ونحوه ورد في مدونتنا: **أَغترف من نبعها، أبحث عن طيف أحبتي**

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق ص: 48-52.

2- المصدر نفسه، ص: 77.

3- المصدر نفسه، ص: 53.

4- المصدر نفسه، ص: 51.

5- المصدر نفسه، ص: 36.

العمل والتقدير (أنتم)، و**أَغترف وأبحثُ**[1] تعربان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

ويكون مستترا جوازا في الماضي والمضارع المسندين إلى الغائب والغائبة (ذهب، ذهبتْ تذهب) وقد ورد ذلك في كتابنا في عدة مواضع نذكر منها: **تفقد والدته، واستحلفته، فجاءته ليجد والدته**[2]

تفقدَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

ولعل السبب في وروده ضميرا هو الإيجاز وتفادي التكرار وكذلك جهل الفاعل أو إرادة إبهامه عن القارئ.

3.**مؤول:** وهو ما كان مصدرا منسكبا من حرف مصدري وصلته، كقولك: يسعدني أن تعمل أي يسعدني عملك[3]، ويتأول الفعل بالمصدر بعد أن وإن وكي' وما ولو' المصدريتين.

"ويكون مفردة أو جملة بعد إلا (أداة حصر): لا يباح لهذا المريض إلا أن يشرب الحليب؛ أي لا يباح لهذا المريض إلا شرب الحليب"[4] .وقد ورد في مدونتنا كالتالي: لا تأتي إلا **البليةُ**.[5]

ما وصلني إلا **خيالُك**، ما كان لي من حيلة إلا **أن أرنو** إليك..[6]

3.أحكامه: وللفاعل سبعة أحكام تتمثل فيما يلي :

"**1. وجوب رفعه:** قد يجر لفظا بإضافته إلى المصدر نحو ":إكرام المرء أباه فرض عليه"

*إكرام :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

*المرء :مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله مجرور لفظا مرفوع حكما لأنه فاعل المصدر. أو إلى اسم المصدر نحو "سلم على الفقير سلامك على الغني"

*سلام: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

*الكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله مجرور بالإضافة ومرفوع على أنه فاعل.

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 37.

2- المصدر نفسه، ص: 6.

3- يحيى خروبي: الفهم السريع لقواعد اللغة، المرجع السابق، ص: 54،53.

4- طاهر لخلف: البسيط الشامل في قواعد اللغة العربية،المرجع السابق، ص: 79.

5- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، ص: 63.

6- المصدر نفسه، ص: 75.

2. وجوب وقوعه بعد المسند :فان تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميرا مستترا يعود إليه نحو"علي قام "والمقدم أما مبتدأ كما في المثال والجملة بعده خبر وأما مفعول لما قبله نحو"رأيت عليًّا يفعل الخير "وأما فاعل لفعل محذوف نحو قوله تعالى: "وإن أحد من المؤمنين استجارك فأجره" فأحد فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور".[1]

3. لا بد منه في الكلام :إن ظهر في اللفظ فذاك وإلا فهو ضمير راجع أما المذكور نحو" استدار **أصحابُ** المقاعد الأولى"[2] أو لما دل عليه الفعل كحديث "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمرة حين يشربها وهو مؤمن" ففاعل يشرب ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم الفاعل المفهوم من يشرب أو لما دل عليه الكلام كقولك في جواب هل جاء سليم؟ نعم جاء، أو لما دل عليه المقام كقوله تعالى: "كلا إذا بلغت التراقي" الضمير في بلغت يعود على الروح المعلومة في المقام، أو لما دلت عليه الحال المشاهدة نحو:"إن كان غدا فأتني".

4. أن يكون في الكلام وفعله محذوف لقرينة دالة عليه: كأن يجاب به نفي نحو " بلى سعيدٌ " في جواب ما جاء أحد أو استفهام من سافر؟ فيقال :سعيدُ وقد يكون الاستفهام مقدرا كقوله تعالى "يُسبح له فيها بالغدو والآصال رجالٌ لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله"

"**5. وجوب بقاء الفعل معه بصيغة الواحد وإن كان مثنى وجمع** : كما تقول" اجتهد التلميذ اجتهد التلميذان اجتهد التلاميذ"، وورد في مدونتنا: تغنى به **أصحابُ** الأقلام السيالة [3]، ليختم **الجميعُ** ذلك[4]، تنزلت **الملائكةُ** والروح بالقرآن[5]، تمر **الأجيالُ** وراء الأجيال[6]." إلا على لغة ضعيفة لبعض العرب فيطابق الفعل الفاعل فيقال على هذه اللغة " أكرماني صاحباك "أكرموني أصحابك".

1- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص : 354.

2- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق ، ص: 18.

3- المصدر نفسه، ص: 9.

4- المصدر نفسه، ص: 14.

5- المصدر نفسه، ص: 70.

6- المصدر نفسه، ص: 80.

6. الأصل اتصال الفاعل بفعله ثم يأتي المفعول بعده: وقد يعكس الأمر فيتقدم المفعول ويتأخر الفاعل نحو "أكرم المجتهد أستاذه" علا الحضورَ **صمتٌ (فاعل مؤخر)** رهيب[1]، أتى مؤخرا كما في قوله: حقق فيكم **قولُ** (مؤخر) **الشاعر**، تعلو محياه **ابتسامةٌ**(مؤخر) عريضة ..[2]

7. إذا كان مؤنثا أُنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء مضارعة في أول المضارع نحو:

لاحت لنا في الأفق **تباشيرُ** لله[3]، تدخلُ **الزوجةُ**[4] .

وللفعل مع الفاعل من حيث التذكير والتأنيث ثلاث حالات:

وجوب التذكير، ووجوب التأنيث، وجواز الأمرين[5].

4."الحالات التي يجب فيها تذكير الفعل مع الفاعل:

1. أن يكون الفاعل مذكرا، مفردا أو مثنى أو جمع مذكر سالما سواء أكان تذكيره معنى و لفظا نحو: ينجح التلميذ، أو المجتهدان، أو المجتهدون،أو معنى لا لفظا، نحو: جاء حمزة، سواء كان ظاهرا –كما مُثّل–أم ضميرا،نحو: المجتهد ينجح، والمجتهدان ينجحان،والمجتهدون ينجحون، وإنما نجح هو أو أنت أو هما، أو أنتم. فإن جاء جمع تكسير: كرجال أو مذكرا مجموعا بالألف والتاء: كطلحات وحمزات أو ملحقا بجمع المذكر السالم: كبنين، جاء في فعله الوجهان : التذكير والتأنيث، أما إن كان الفاعل جمع مذكر سالما فالصحيح وجوب تذكير الفعل معه، وأجاز الكوفيون تأنيثه، وهو ضعيف فقد أجازوا أن يقال: أفلح المجتهدون، وأفلحت المجتهدون".

2. أن يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بإلا، نحو: ما قام إلا فاطمة. وذلك لأن الفاعل في الحقيقة إنما هو المستثنى منه المحذوف، إذ بالتقدير: ما قام أحد إلا فاطمة، فلما حذف الفاعل تفرغ الفعل لما بعد(إلا) فرفع ما بعدها على أنه فاعل في اللفظ لا في المعنى، فإن كان الفاعل ضميرا منفصلا مفصولا بينه وبين فعله بإلاّ، جاز في الوجهان. وقد يؤنث مع الفصل بها، والفاعل اسم ظاهر، وهو قليل وخصه جمهور النحاة بالشعر كقوله:

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 18.

2- المصدر نفسه، ص: 8- 11.

3- المصدر نفسه، ص: 37.

4- المصدر نفسه، ص: 54.

5- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص: 355-358.

ما برئت من ريبة وذمفي حربنا إلا بنات العم."**[1]

5."الحالات التي يجب فيها تأنيث الفعل مع الفاعل:

1. أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهرا متصلا بفعله مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالم نحو: جاءت فاطمة الفاطمتان الفاطمات .وأجاز الكوفيون وبعض البصريين تذكيره فيقولون :جاءت الفاطمات وجاء الفاطمات بشرط ألا يفصل بين الفعل والفاعل فاصل **نحو: جاءت التوراة، تنزلت الملائكة والروح**[2].

2.أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي: أرسلت **عروس** النهار ظفائرها الذهبية ، لاحت **تباشير** الصباح[3].

3.أن يكون غير الفاعل ضميرا يعود إلى جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير المؤنث أو المذكر غير عاقل غير أنه يؤنث بالتاء أو بنون جمع المؤنث نحو: الزينبات جاءت جئن تجيء تجئن والفواطم أقبلت أو أقبلن والجمال تسير أو يسرن.نحو ما ورد في مدونتنا: جمعتنا **التضحيات**،وكي لا تتعدد **الجماعات**[4]

6.الحالات التي يجوز فيها تأنيث وتذكير الفعل مع الفاعل:

1.أن يكون الفاعل مؤنثا مجازيا ظاهرا "أي ليس بضمير" نحو: طلعت الشمس، طلع الشمس والتأنيث أفصح"[5]، وورد في مدونتنا: **ما غابت شمسُ ذلكَ النهارِ، ضاقت بهم الأرضُ بما رحبتْ[6] طَهَّرَتْنَا السَّمَاءُ بِمائِها**[7].

2".أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا مفصولا بينه وبين فعله بفاصل غير إلا نحو حضرت'حضر المجلس امرأة والتأنيث أفصح. وورد في مدونتنا نحو: **علتْ ناصيتي سرادقُها** [8]

1- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص: 358.

2- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 70،69.

3- المصدر نفسه، ص: 16.

4- يُنظر، المصدر نفسه، ص: 36- 70.

5- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص: 359.

6- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، ص: 38.

7- المصدر نفسه، ص: 70.

8- المصدر نفسه، ص: 37.

3.أن يكون ضميرا منفصلا لمؤنث نحو :إنما قاموا إنما قامت هي نحو :ما قام أو ما قامت إلا هي والأحسن ترك التأنيث.

4.أن يكون الفاعل مؤنثا ظاهرا والفعل"نعم" أو "بئس" أو"ساء" التي للذم نحو :نعمت بئست ساءت أو ساء المرأة دعد والتأنيث أجود أن يكون الفاعل مؤنثا وقع بعد نعم و بئس.وورد في مدونتنا نحو: **نَعُمَت البدعةُ** [1].

5.أن يكون الفاعل مذكرا مجموعا بالألف والتاء نحو :جاء أو جاءت الطلحات والتذكير أحسن.

6.أن يكون الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر نحو :جاء أو جاءت الفواطم أو الرجال والأفضل التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث.

7. يكون الفاعل ضمير يعود إلى جمع تكسير لمذكر عاقل نحو :الرجال جاءوا أو جاءت والتذكير بضمير الجمع العاقل أفضل وأفصح. وورد في مدونتنا نحو: **"يريدون أن يدنسوا بياضها، ذرهم يخوضوا ويلعبوا ،يمكرون ويمكر الله لن ينالوا من عزمنا، لن يبلغوا غاية فينا"**[2]

8. أن يكون الفاعل ملحقا بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم فالأول نحو :جاء أو جاءت البنون ومن التأنيث قوله تعالى "آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل "والثاني نحو":قامت أو قام البنات" ويرجح التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث.

9.أن يكون الفاعل اسم جمع أو اسم جنس جميعا فالأول نحو جاء أو جاءت النساء أو القوم الرهط أو الإبل، والثاني نحو قال قالت العرب أو الروم ونحو أورق أو أورقت الشجر".[3]

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق ، ص: 71.

2- المصدر نفسه، ص: 77-79.

3- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص: 360.

7.دواعي حذف الفاعل:

يحذف الفاعل لدواع لفظية ومعنوية:

"**دواعي لفظية:**

1.القصد إلى الإيجاز في العبارة: كقوله تعالى: "وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به"(النحل/126) أي بمثل ما عاقبكم المعتدي به، والملاحظ أن العبارة الثانية أطول من الأولى. وقد ورد في مدونتنا: "**زُيِّنَت مناراتُها بالمصابيح**" لتفادي تكرار كلمة البناية الجديدة، "تدخل **الزوجةُ** وتجعل تصرخ في وجه زوجها"[1] .

2. المحافظة على السجع في الكلام، كقولك: من طابت سريرته حمدت سيرته، فلو قلت حمد الناس سيرته لاضطرب إعراب الفاصلتين."[2]

دواعي معنوية:

1.رغبة المتكلم في الإبهام على السامع، كقولك/تُصُدِّقَ بألف دينار فأنت لا تريد ذكر الفاعل لمن تخاطب. **نحو: أُضْرِب عن العمل، أنى يُستجاب له.** [3]

2.رغبة المتكلم في تعظيم الفاعل وتنزيهه، كقولك: خُلق الخنزير لأن الخنزير حيوان نجس، فمن الأدب مع الله ألا يذكر اسمه تعالى مع اسم هذا الحيوان ولا حيلة للمتكلم المتأدب مع خالقه إلا التعبير بالفعل المبني للمجهول.

3.خوف المتكلم من الفاعل أو خوفه عليه، كقولك: قُتل فلان. فأنت لم تذكر الفاعل إما خوفا منه وإما خوفا عليه.ك: **خُلِقْت من تراب، ثم تُبعَث منه، لم تُقبَّر بعد سِيقوا إلى المحشر** [4]

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 42- 54.

2- يحي خروبي: الفهم السريع لقواعد اللغة، المرجع السابق، ص: 58،59 .

3- يُنظر، المصدر السابق، ص: 9- 40.

4- المصدر نفسه، ص: 28- 38.

8.التغييرات الطارئة على الفعل المبني للمجهول:

1. الفعل الماضي الصحيح يُضم أوله ويكسر الحرف ما قبل الأخير مثل: **سُمِع**[1].

2. الفعل الماضي المبدوء بالتاء الزائدة يُضم أوله ويكسر الحرف ما قبل الأخير.

3. الفعل الماضي المبدوء بهمزة وصل يُضم أوله وثالثه ويكسر الحرف ما قبل الأخير، مثل: **اُعطُوا** منها [2].

4. الفعل المضارع يُضم أوله ويُفتح ما قبل آخره مثل: لم **تُقبَر** بعد، يُنْفَقَ

5. الفعل المضارع الذي قبل آخره حرف مد يقلب المد ألفا، مثل: يقول= يُقال...

6. أما الفعل الماضي الأجوف فتقلب ألف ياء مثل: قال = قِيل، باع =بِيع... وفي مدونتنا ورد قيل وسِيقوا، وإذا أسند إلى الضمير المتكلم أو المخاطب وجب ضم أوله فتقول: بُعت ولا تقل: بِعتُ بكسر الحرف الأول.[3]

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 22.

2- المصدر نفسه، ص: 54.

3-يُنظر، يحي خروبي: الفهم السريع لقواعد اللغة، المرجع السابق، ص: 59،60 .

المبحث الثّاني: نائب الفاعل

1. تعريفه:

سنورد له بعض التعريفات ونحاول شرحها:

" هو اسم مرفوع يلي الفعل المبني للمجهول" [1]

"نائب الفاعل كالفاعل ويقع موقعه إلا أنه يأتي بعد الفعل المبني للمجهول مثل: قُرئ الكتاب، فُتح الباب."[2]

"نائب الفاعل هو المسند إليه بعد فعل مبني للمجهول أو شبهه " اسم فاعل، اسم مفعول صفة مشبهة"... يقوم مقام الفاعل بعد حذفه ونائب منابه، وذلك أن الفاعل قد يحذف من الكلام لغرض من الأغراض فينوب عنه منها: أن يكون معروفا لا حاجة لذكره، أو كان مجهولا حقيقة لا يمكن تعيينه، أو للخوف منه أو عليه"[3].

"هو لفظ ينوب عن الفاعل في أحكامه كلها عندما يجهل هذا الفاعل ويبنى فعله للمجهول"، إذا ذُكر في الجملة الفاعل كان الفعل معلوماً، وإذا حُذف الفاعل بُنيي الفعل للمجهول. عرَّف مصطفى الغلاييني الفعل المجهول بأنه الفعلُ الذي "لم يُذكر فاعله في الكلام، بل كان محذوفاً لغرض من الأغراض :إما للإيجاز، اعتماداً على ذكاء السامع، وإما للعلم به، وإما للجهل به، وإما للخوف عليه، وإما للخوف منه، وإما لتحقيره؛ فتُكْرِمُ لسانك عنه، وإما لتعظيمه تشريفاً له فتكرمُه أن يُذكر إن فعل ما لا ينبغي لمثله أن يفعله، وإما لإبهامه على السامع"[4]و يختص بناءُ الفعل للمجهول بالماضي والمضارع، أما الأَمر فلا يبنى للمجهول فيُصاغ الفعل المبني للمجهول من الفعل المتعدي كما ذكر سعيد الأفغاني في كتابه الموجز في قواعد اللغة العربية" وأَن الجملة الفعلية التي ليس فيها مفعول به لا يصاغ فعلها مجهولاً لعدم وجود ما يحل محل الفاعل، فلا يصاغ المجهول من الأفعال اللازمة إلا إذا

1- يحيى خروبي: الفهم السريع لقواعد اللغة، المرجع السابق، ص: 58.

2- طاهر لخلف: البسيط الشامل في قواعد اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 80.

3- يُنظر، مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص: 363.

4-المرجع نفسه، ص: 36.

كان معها جار ومجرور أَو مصدر مختص متصرف أو ظرف مختص متصرف ويكون نائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور أو المصدر أو الظرف[1].

2. أنواع نائب الفاعل وأحكامه :

نائب الفاعل كالفاعل له ثلاثة أقسام **صريح**: **وضمير ومؤول** وقد ذكرناها آنفا لنتفادى التكرار، كما يعطى نائب الفاعل أحكام الفاعل من وجوب رفعه وأن يكون بعد المسند (ووجوب التأخر عن فعله) ووجوب ذكره في الكلام وإلا فهو ضمير مستتر، وأن يؤنث فعله إذا كان مؤنثا وأن يكون فعله موحدا وإن كان مثنى أو مجموعا ويجوز حذف فعله لقرينة دالة عليه.[2]

ورد في مدونتنا بأنواعه في مواضع عدة نذكرها أسفله :

1.صريح نحو: "سُرَّ **صاحبُنا**، فأعجب **المأمونُ** بجوابه، يُعتَصَرُ **الألمُ**"[3]

2. وضمير: وهو ثلاثة أنواع:

أ.متصل: نحو: خُلِقْتَ من تراب، ثم تُبعَث منه، وأنت تُحمَل، لم تُقبَّر بعد **التقدير** (**أنتَ**)[4]

ب.منفصل: لم يرد في مدونتنا.

ج.مستتر:**ك** رُسِمَت على محيّاه ، لم تُعرف له وجهة [5]

3. ومؤول: أن يُنْفَقَ في طلب العلم[6] التقدير ينفق العمر في طلب العلم.

1- سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت لبنان،2001، ص: 52 .

2- يُنظر، مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق ، ص: 367.

3- يُنظر، ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 20- 72.

4- المصدر نفسه، ص: 28.

5- المصدر نفسه، ص: 12، 13.

6- المصدر نفسه، ص: 76.

3. ما يصلح أن يكون نائبا عن الفاعل:

إضافة إلى نائب الفاعل قد ينوب عن الفاعل ما يلي:

1-المفعول به :إذا كان في الجملة فعل متعد إلى مفعول، نحو: أن يُقْرِأَه **السلامَ**[1]. والأصل يُقْرِأَ الأبُ **السلامَ** لأب زوجته. أو فعلا يتعدى إلى مفعولين أو ثلاث فيختار المفعول به الأول نحو: أعلم الأستاذ طلبته الحضورَ واجبا. طلبته : مفعول به أول أصبح نائب للفاعل .

2-المصدر : هو اسم يدل على الحدث مجرد من الزمان أو هو أصل الفعل وعنه تصدر المشتقات جميعها، ويمكن للمصدر أن ينوب عن الفاعل المحذوف.

3-المجرور بحرف الجر نحو: أُضرِب **عن العملِ** تُسمَّى **بالجزوة** [2]. هنا شبه الجملة في الأمر مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه نائب فاعل.

4-الظرف :إذا كان متصرفا (غير مبهم) يصح وقوعه مسندا إليه أو غير متصرف.

للإضافة :نحو :سُهرت ليلة القدر. ورد في مدونتنا نحو: أن **يُخَصَّصَ يومُ** الجمعة لجمع صدقات المحسنين[3].

بالوصف نحو :كُنِّيتُ رمضان[4]

بالعملية نحو :صيم رمضان[5].

بما أن نائب الفاعل يتبع الفاعل في الحكم والنوع فبالتالي سيكون له غرض مماثل ومشابه ليرد فيرد للإيجاز كذلك أو للإبهام أو للأغراض السالفة الذكر في مبحث الفاعل. وقد كان له نصيب معتبر من الذكر بأنواعه في مدونتنا حوالي 39 مرة. ما زاد التراكيب معنى ومبنى كما ونوعا.

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 17.

2- المصدر نفسه ، ص: 9-14 .

3- المصدر نفسه، ص: 20.

4- المصدر نفسه، ص: 65.

5- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص: 364-367.

المبحث الثالث: المفعول به

ذكرنا أننا سنتناول في هذا الفصل العناصر الأساسية للجملة الفعلية بدءا بالفعل والمنقسم إلى تام ومتعد فالمتعدي بالطبع لا يتم معناه إلا بإيراد لواحق أخرى كالمفعول به خصوصا كونه الذي يقع عليه فعل الفاعل وبالتالي وجب علينا إيراده في هذا الفصل.

1- تعريفه:

"التعدّي الحقيقي، وقوع فعل الفاعل على المفعول به وتأثُّر المفعول به حقيقة بما فعله الفاعل"[1].

ومن هنا جاء في كتاب **المعجب في النحو** لرؤوف جمال الدين: المفعول به: "هو ما فعل به الفاعل، فضربت زيدا، معناه أنّني فعلتُ ضربَ زيدٍ، أي الواقع على زيد بسبي وزيد ليس من موجوداتي إنما ضرب زيد من موجوداتي ففعلي أنا الضرب الذي فعلته به"[2]

وجاء في كتاب الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التصريف والخط لابن الحاجب **المفعول به:** "هو ما وقع عليه فعل الفاعل"[3]

وجاء في قصة الإعراب مقلاتي أنّ **المفعول به** هو: ما وقع عليه فعل الفاعل ويأتي دائما منصوبا سواء في حالة النفي أو في حالة الإثبات وسواء أكان اسما صريحا أم غير صريح[4] وهو وظيفة نحوية من وظائف النصب، فكل اسم يشغله فهو منصوب بحركة أصلية أو فرعية أو مقدّرة، أو مبنيا في محل نصب[5] الحركة الأصلية ما ورد في مدونتنا من قول الكاتب: امتطى **حافلةَ** النقل[6] فـ: **حافلةَ:** حركتها الإعرابية الفتحة وهي حركة أصلية لذلك نعرب: **حافلةَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أما الحركة ما ورد في مدونتنا من قول الكاتب: "أطلقت ضحكاتٍ"[7] فحركة المفعول به (ضحكاتٍ) حركة فرعية وليست حركة أصلية وعليه نعرب ضحكاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة

1- إبراهيم قلاتي: قصّة الإعراب، المرجع السابق، ص: 44.

2- المرجع نفسه، ص: 89.

3- ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخطّ، تح: صالح عبد الله العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب، القاهرة، ص: 18.

4- إبراهيم قلاتي: قصّة الإعراب، ص:47.

5- محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، ص: 421.

6- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 6.

7- المصدر نفسه، ص: 14.

نصبه الكسرة عوضا عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم، أما ما كان مبنيا، ومنه المنادى أي ومن المفعول به المنادى، وذلك لأنّ قولك: "يا عبدَ الله" أصله أدعو عبد الله، فحذف الفعل وأُنيب "يا" عنه[1].

ومثله ما جاء في مدوّنتنا في قول الكاتب: **أيّها العمال** فـ: **أيّ**: منادى مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به، فأصل الكلام: أدعو العمال ونحوه : سيّدي المدير[2] أي أدعو سيدي المدير.

2- أقسامه:

له قسمان: صريح وغير صريح ويمكن اختصار شرحهما على ما يلي[3]:

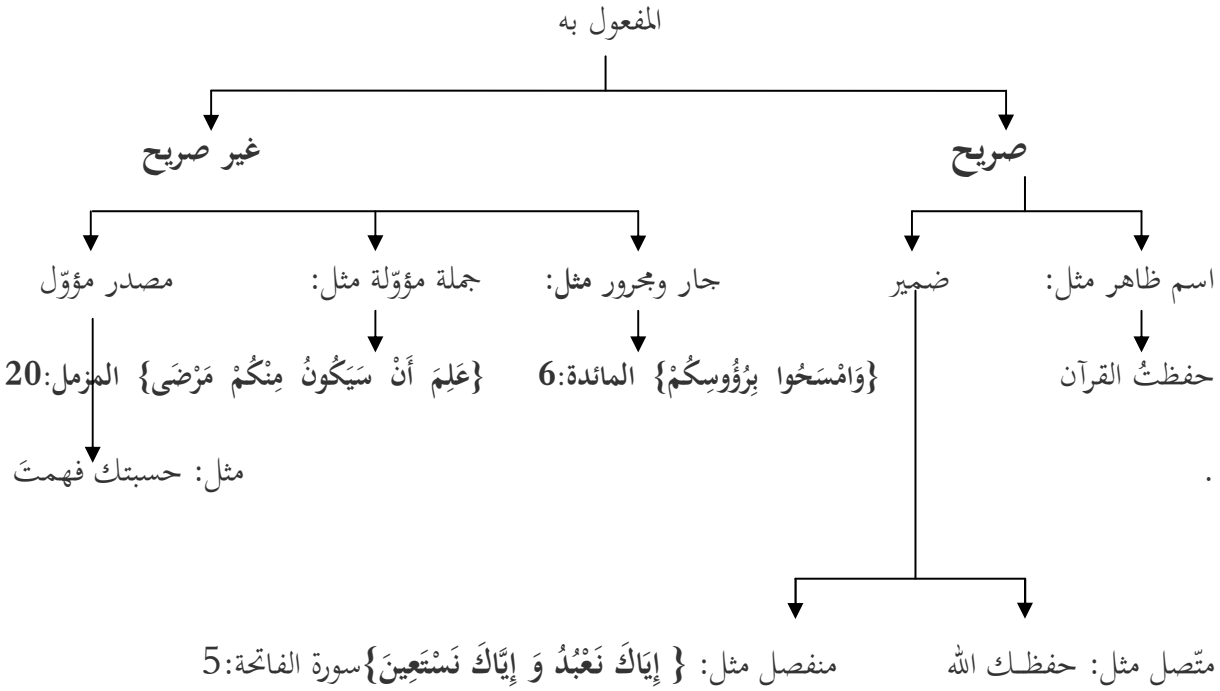

1-أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، محمد محيي الدين عبد الحميد: شرح قطر النّدى وبل الصدى، دار الخير (مكتبة طيبة)، ص: 201.

2- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 9 - 27.

3 - إبراهيم قلاتي: قصّة الإعراب، المرجع السابق، ص: 47.

3- أحكامه:

للمفعول به أربعة أحكام:

1.أنّه يجب نصبه نحو: وتجعل **العيونَ سيّالةً** [1].

2.أنّه يجوز حذفه لدليل نحو رعت الماشيةُ ونحو ما جاء في مدوّنتنا:"يَعرفُ بما لا يعرفُ" فالفعل **يعرف** يتعلق به مفعول به قد تمّ حذفه، ونحو:"إن جاءكم فاسق بنبإٍ فتبينوا"[2] ف: تبيّنوا فعلٌ تمّ حذف المفعول به المتعلق به لوجود ما يدل عليه ، فتخريج الكلام: فيبينوا **النبأَ**، من لا يخطئ لا يصيب (أي لا يصيب **الهدف**) **ف:** الهدف: مفعول به محذوف، ونحو قوله: وقال لها: فكُلي واشربي وقري عينا[3].

3.أنّه يجوز أن يحذف فعله لدليل: كقوله تعالى:{ماذا أنزل ربّكم قالوا خيرا}[سورة النحل: 30]أي: أنزل خيرا... ومن ذلك حذفه في أبواب التحذير والإغراء والاختصاص، والاشتغال والنعت المقطوع.

4.أنّ الأصل فيه أن يتأخّر عن الفعل والفاعل: وقد يتقدّم عن الفاعل أو على الفعل والفاعل معا[4] فمن تقدّمه عن الفاعل ما جاء في مدوّنتنا من قول الكاتب: اعتراه الوجل[5] (**الهاء:** ضمير متصل مبني فيمحل نصب مفعول به) وقد تقدّم عن الفاعل "الوجل) ومن تقدّمه على الفعل والفاعل قوله: (**إيّاك** أن تحيد عنه)

4- علامته الإعرابية:

علامة نصبه الفتحة إذا كان اسمًا مُفردًا نحو: زارَ الأستاذُ الطالبَ، وجمع تكسير نحو: اشترى الطالبُ أقلامًا، ونحو ما جاء في مدونتنا: واستلّت **منديلاً** ونحو: يرى **تعاليمَ**[6]، ف: **تعاليم** و**منديلا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة تكون ظاهرة إلاّ إذا انتهى المفعول به بالألف فعندها تكون الفتحة مُقدّرة نحو قول الكاتب في مدونتنا:

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 7.

2- المصدر نفسه، ص: 21 .

3- المصدر نفسه، ص: 61.

4- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح: أحمد زهوة ، دار الكتاب العربي، لبنان، 2009، ص: 410،411.

5- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة ، ص: 13.

6- المصدر نفسه، ص: 9-14.

أسوق **الخطى**[1] فـ:الخطى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر. كذلك من علامات نصب المفعول به الياء إن كان مُثنى نحو: رأى الشرطيّ رجُلَين أو كان جمع مذكّرٍ سالم نحو: كرّم المعلّم المتفَوّقِينَ، ونحو ما جاء في مدوّنتنا:صلى **ركعتين**، ونحو: ترفع **يديْها فـ: ركعتين ويديْ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّى، ونحو: سأنفي **المشاعبين** وأطرد **الراسبين**[2]، فكل من: **المشاعبين** و**الراسبين**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وكذلك تكون علامة نصبه الكسرة إن كان جمع مؤنّث سالم نحو: كرّمَ الشّيخُ حافظاتِ القرآن ونحو ما جاء في مدوّنتنا:لا ترم **النّفاياتِ** [3]، **النّفايات**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ونحو: يسمع همهماتٍ.

والمفعول به في أغلب الأحيان لا يؤدي معنا أساسيا في الجملة وقد تكتمل بدونه الجملة إذا كان الفعل لازما ولذلك يسميه النحاة" **فضلة**"، بينما يسمي كل من الفاعل ونائب الفاعل وكذا المبتدأ والخبر" **بالعمدة**" ومعنى هذا أن المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، وهو لا يتواجد إلا في جملة فعلها متعدٍ بنفسه نحو: قرأ علي الكتاب.

5- رتبته :نتطرق إلى الأحكام الخاصة بتقديم المفعول به على فعله.

1-تقديم المفعول به عن الفعل :ويجب تقديم المفعول به على فعله في مواضع ثلاث هي:

-أن يكون من أسماء الصدارة كأسماء الشرط والاستفهام نحو :**أيَّ** طريق مشيت؟، ومثله ما جاء في مدونتنا من قول الكاتب: **أيَّ** ذنبٍ اقترفَ إلياسُ[4].

-أو مضافا إلى اسم له الصدارة نحو :كتاب من قرأت ؟

-أن يكون منصوبا بجواب أما المقرون بفاء الجزاء وليس لهذا الجواب منصوب مقدم غيره سبب وجود تقديم المفعول به، هنا أنه يجب وجود فاصل بين أما وجوابها فإن وجد فاصل غيره لم يجب تقديمه نحو: أما الآن فاقبل نصيحتي.

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة ص: 60.

2- المصدر نفسه، ص: 23-46.

3- المصدر نفسه، ص: 31.

4- المصدر نفسه، ص: 18 .

-أن يكون ضميرا منفصلا يوجب تأخره عن عامله اتصاله به وضياع الغرض البلاغي من تقديمه. نحو ما جاء في مدوّنتنا: **إياك** أن تحيد عنه قيد أنملة وعليك برّه [1]، **إيا**: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم.

2-امتناع تقديم المفعول به على الفعل: يمتنع تقديم المفعول به على فعله في ثمانية مواضع:

1.أن يكون المفعول به مفعولا لفعل التعجب، أفَعلَ، نحو ما أحمل **لونَ** التراب[2].

2.أن يكون محصورا بإلا المسبوقة بنفي أو محصورا بإنما، نحو ما جاء في مدونتنا: ألا تعبدوا إلا **إياه** ونحو: لا أمحو إلا **الأخطاءَ** ونحو: لا تسمع إلا **أصوات** ربّات الحجال[3].

3.أن يكون مصدرا مؤولا من أن المشددة أو المخففة أو معموليها نحو ما جاء في مدوّنتنا: طلب منه أن يقرأ شيئا ونحو: طلب منه **أن يقرئه السلام**، ونحو فتبيّن **أن صاحبنا لا يملك ورقة الكشف** ونحو: ينوي **أن يصحبه** ونحو: علمت **أنّ الطريق...أتى عليه تسونامي**.

4.أن يكون واقعا في صلة أحد الحرفين" أن وكي "الناصبين للفعل نحو: أن يقرأ **شيئا** ونحو: وأصبح من الواجب أن أحضر لها **الطبيب**.

5.أن يكون مفعولا لفعل مجزوم ب "لم ولما أو لام الأمر أو لا الناهية، نحو ما جاء في المدوّنة: لم تفارق صورتُه صاحبَنا، ونحو: لم يترك **المشهد**، ونحو: لا ترم **النّفايات**.

6.أن يكون مفعولا لفعل منصوب ب "لن "ولكن يجوز تقديم المفعول به على" لن" .

7.أن يكون تقديمه موقعا في لبس.حتى خنق الحزنُ **أنفاسَه** فكان من الواجب تقدّمه حتى لا يحدث لبس في الكلام، فقد يقرأ قارئ، حتى خنق الحزنَ أنفاسُه فيعتبر الأنفاس هي من خنقت وليس الحزن.

8.أن يكون كل من الفاعل والمفعول ضميرا متصلا ولا حصر في أحدهم، نحو ما جاء في مدونتنا: منها **خلقناكم**،تعبق بروائح **افتقدتُها** [4].

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 13 .

2- المصدر نفسه، ص: 26 .

3- المصدر نفسه، ص: 34-52.

4- يُنظر، المصدر نفسه، ص: 11-46.

6- حذف المفعول به:

المفعول به فضلة في الكلام وليس عمدة كما هو الحال في الفعل والفاعل الّتي تسمى بالعمدة لأن المفعول به يمكن الاستغناء عنه إذا كان الفعل تامًا أي غير متعد دون أن يختل المعنى الأساسي للجملة. قد يحذف المفعول به إذا دل عليه دليل ويكون المحذوف مفعولا به واحدًا فلا يجوز حذف أحد مفعولي الأفعال المتعدية إلى مفعولين أو حذف المفعولين معا إذا دل على المحذوف دليل.

ملخص الفصل:

ذكرنا في بهذا الفصل كتوطئة الفعل وأقسامه، ثم عرجنا في المبحث الأول منه على ما يتبع الفعل كالفاعل إذا جاء الفعل مبنيا للمعلوم، وقمنا بتعريفه وبيان أنواعه ثم في المبحث الثاني قمنا بتعريف وبيان أنواع نائب فاعل الذي يأتي بعد الفعل إذا كان هذا الفعل مبنيا للمجهول وتبين لنا أن الفاعل ونائبه متتابعان في الحكم والأنواع إذ زاوجنا عملنا النظري بالتطبيقي مباشرة على مدونتنا قطوف من الحياة لكاتبنا ساعد بولعواد فرحنا نورد الأمثلة والأحكام والأنواع المختلفة فوجدنا منها ما ورد في مدونتنا ومنها ما لم يرد فوجدنا الكاتب يوردهما تارة بالإثبات وأخرى بالنفي وتارة بعد الفعل وتارة قبله وتارة مؤخرا وكذلك كان الحكم الإعرابي متباينا بين الظاهر والمقدر تباين الأنواع من الصريح والضمير والمستتر بتباين العوامل الداخلة على التراكيب، ولم نكتف بهذا بل كان الفعل المتعدي يستوجب منا الخوض في مبحث ثالث نتمم به هذا الفصل كما يتمم هو المعنى والمنى التركيبي والبلاغي للجملة الفعلية وتناولناه كالمبحثين السالفين.

الفصل
الثاني

تمهيد:

إنّ الجملة الفعلية أو ما شابهها وقام مقام فعلها معنيان: "لفظي ومعنوي" فالأوّل منه ما كان متصرّفا تماما ومنه ما كان جامدا أو غير ناقص، والثاني فمنه ما كان معناه منتقلا مؤثرا في غيره ولفاعله قابلية التأثير والتأثّر وهذا هو الفعل المتعدي وبعكسه اللازم[1].

وممّا لا شك فيه أنّ اللغة العربيّة تنطوي على مفاعيل تدخل تحت باب ما يسمى بالمنصوبات، "واعلم أنّ المنصوبات تنقسم إلى مفعول ومشبّه به، أما المفعول فهو الأصل، لتعلق الفعل به حقيقة، – وقد شاعت بين النحاة وصارت تُعرَف عندهم باسم المفاعيل الخمسة– المفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه الزماني والمكاني والمفعول معه لأنّه إن دل عليه الفعل بمادته فهو المطلق أو بصيغته فهو الزمان أو باقتضاء ما يقع فيه الحدث وهوى المكان أو به فهو المفعول به أو له وهو المفعول من أجله أو بمقارنته وهو المفعول معه[2].

فما هي هذه المفاعيل وما حكم إعرابها ؟ ما هي علامة إعراب هذه المفاعيل؟ وأين وكيف وردت في كتابنا هذا؟

وللإجابة على هذه الأسئلة جعلنا غمار هذا الفصل ميدانا لها وسنحاول بإذن الله أن نعطي الموضوع حقه من الدراسة ولو بالشكل اليسير.

أضف إلى ذاك أنّنا أدرجنا شبه الجملة من الجار والمجرور كونها من متعلقات الجملة الفعلية ونرجو أن نكون قد وفّقنا في تناول هذا الموضوع بالشّكل الذي يجعله واضحا ميسرا لكل مطّلع على هذه الرسالة.

1- رؤوف جمال الدين: المعجب في علم النحو، دار الهجرة، إيران ، ص: 93.

2- العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي، تح: على موسى الشوملي، دار البصائر، ط1، 2007، ص: 518 ،519 .

المبحث الأول: المفعول المطلق:

1- تعريفه:

جاء في كتاب المعجم المفصّل في علم اللغة (اللسانيات): هو مصدر منصوب أو ما ينوب عنه، يذكر بعد فعل من لفظه لتوكيد معنى الفعل أو لبيان نوعه، أو عدده أو يذكر بدلا من التلفظ بفعله[1].

أما في كتاب اللّمع لابن جني يعرّفه، فيقول: "اعلم أنّ المصدر كلّ اسم دلّ على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد، والفعل مشتق من المصدر فإذا ذكرت المصدر مع فعله فضلة فهو منصوب به[2].

وجاء في كتاب شرح اللّمع للباقولي تعقيبا على هذا التّعريف:"إنّما سمّي المصدر مفعولا مطلقا احترازا عن المفعول به وذلك لأنّك إذا قلت: "ضربت ضربا"، فضرب" فِعْلُك فِعْلا مُطلقا وليس كذلك: "ضربتُ زيدا"، إذ ليس محدثا لزيد كما أحدثت ضربا[3].

أمّا في كتاب الكافية في علم النّحو والشّافية في علمي التّصريف **المفعول المطلق** هو: اسم ما فَعله فاعل فعلٍ مذكور بمعناه[4].

وفي كتاب المفصّل في علم العربية لأبي القاسم محمد بن عمر الزّمخشري، **المفعول المطلق**: هو المصدر، سُمي بذلك لأنّ الفعل يصدر عنه، ويسميه سيبويه الحدث والحدثان وربّما سماه الفعل[5].

وأما في كتاب شرح قطر النّدى وبلّ الصدى لمحمد محيي الدين عبد الحميد، **المفعول المطلق**: المصدر الفضلة المسلّط عليه عامل من لفظه أو من معناه فالأوّل كقوله تعالى:" **وكلّم الله موسى تكليما**" والثاني نحو قولك: **قعدتُ جلوسًا" و " تألّيْتُ حَلْفَةً "**[6]

ومن ذلك تعرف الصفات الّتي تتوافر فيما يقع مفعولا مطلقا، وهي:

1- محمد التونجي وراجي الأسمر: المعجم المفصّل في علم اللغة (اللسانيات)، مراجعة: إميل يعقوب، مج 2، دار الكتب العلمية، لبنان، ص: 610.

2- أبو الفتح عثمان بن جني: اللّمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجد لاوي ، عمان، 1988، ص: 44.

3- أبو الحسن على بن الحسين الباقولي: شرح اللُّمع للأصفهاني، تح: إبراهيم بن محمد أبو عبادة ، ج1، ، إدارة الثقافة والنشر ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1990، ص: 402.

4- ابن الحاجب : الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف، المصدر السابق، ص: 18.

5- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصّل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار ، ط1، 2004، ص: 56.

6- ابن هشام الأنصاري ومحمد محيي الدين عبد الحميد: شرح قطر النّدى وبل الصدى، المصدر السابق، ص: 225.

أ. أن يكون مصدرا .

ب. أن يكون فضلة، ويقصد بذلك ما يقع بعد تمام ركني الجملة الأساسيين (الفعل والفاعل- المبتدأ والخبر).

ج. أن يسبقه في الجملة فعل أو شبه فعل (كاسم الفاعل والمصدر) بحيث يكون هذا الفعل أو شبهه من لفظ المصدر، مثل: ابتهجت روحي ابتهاجا ومن ذلك قول القرآن:(وكلّم الله موسى تكليما){سورة النساء 164} أو يكون من معناه فقط دون لفظه مثل: "علت الأمواج ارتفاعا" وقولك:"فرحت جذلا"[1]، وهو اسمٌ يؤكّد عامله نحو قولهم: سارَ سيرًا، أو يُبيّن نوعه نحو قولهم: درسَ دراسةَ الطامحين، أو يُبيّن عدده زيادة على التوكيد، نحو قولهم: زارَ التلاميذُ الآثارَ زوراتٍ ثلاثًا وقد سُمّي بالمفعول؛ لأنّه المفعول الحقيقيّ للفاعل، وسُمّي بالمطلق؛ لأنّه غير مقيّد، والأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدرًا، وأمّا ما يجيء منصوبًا على المفعوليّة المطلقة وهو غير مصدر فهو نائبٌ عنه.

2- أحواله: يقع المفعول المطلق مع ناصبه على ثلاثة أحوال كما سبق ذكره وهي:

- **أحدها:** أن يكون مؤكدا، نحو: "ضربت ضرباً" وهذا ما نجده في مدوّنتنا في قول الكاتب: "أعيش **عيشة**" [2] ، طهّرتنا السماء بمائها **تطهيرا** [3]
- **الثاني:** أن يكون مبيّنا للنوع، نحو: "سرت سير ذِي رَشَدْ"، وهو ما ذكر في مدوّنتنا في قول الكاتب:

ابتسم **ابتسامة** عريضة [4]

ج- الثالث: أن يكون مبيّنا للعدد، نحو: ضربتُ ضربَةً" وضربتين، وضربات"[5] وهذا النوع لم يورده يورده الكاتب في المدونة.

1- محمد عيد: النحو المصفى، المرجع السابق، ص: 429.

2- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 27.

3- المصدر نفسه، ص:37-39.

4- المصدر نفسه، ص:27.

5- إبراهيم قلاتي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008 ص: 162.

وهنا يقول ابن جني في كتابه اللّمع في العربية:" وإنّما يذكر المصدر مع فعله لأحد ثلاثة أشياء وهي: توكيد الفعل، وبيان النّوع، وعدد المرات، تقول في التوكيد: قمت قياما، وقعدت قعودا وتقول في التبيين:قمت قياما حسنا، وجلست جلوسا طويلا، وتقول في عدد المرات: قمتُ قوْمتيْنِ، وقعدتُ قَعْدتين وضربت ثلاثَ ضربات ولا يجوز تثنية المصدر ولا جمعه، لأنّه اسم الجنس ويقع بلفظه على القليل والكثير، فجرى لذلك مجرى الماء والزيت والتراب[1].

3- أقسام المفعول المطلق:

ينقسم المفعول المطلق إلى: مبهم ومختصّ

أ.مبهم : فالمبهم ما يساوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان وإنّما يذكر لمجرّد التأكيد، نحو: قمت قياما" و "ضربت اللصّ ضربا" أو بدلا من التلفّظ بفعله، نحو:" إيمانًا لا كفرًا" ونحو، "سمعا وطاعةً" إذْ المعنى: آمنْ ولا تكفر، وأسمع وأطيع"[2] وهذا النوع من المفعول المطلق لا يجوز تثنيته ولا جمعه لأنّ المؤكد بمنزلة تكريم الفعل، والبدل من فعله بمنزلة الفعل نفسه، فيُعامل معاملته في عدم التّثنية والجمع. وقد ذكر هذا النوع من المفعول لمطلق في مدوّنتنا في قول الكاتب:

* سجّل في دفتر الغياب والمتأخرين، **عفوا** في سجل الديون (**عفوا**: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره اعف منصوب وعلامة نصبه الفتحة) [3]

* **تبا** لك: (تبا:مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره تب أي قطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة) [4]

* لا داعي لإحضارها **إطلاقا**[5] (هنا ننبه إلى أنّ كلمة: **إطلاقا**: لها عدة أوجه للإعراب ومن هذه الأوجه أنّها تعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره أطلق)

1- أبو الفتح عثمان بن جني، اللّمع في العربية، المصدر السابق، ص: 44،45.

2- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، تح: أحمد زهوة، المرجع السابق، ص: 426.

3- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 27.

4- المصدر نفسه، ص: 30.

5- المصدر نفسه، ص: 45.

*فيا أيها القلب الرحيم **تحيّة** و **سقيا** لعهد كنت فيه بجانبي[1]، فكل من (**تحية و سقيا**، تعرب: مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره أُحيّي- أسقي).

ب.مختصّ: وهو ما زاد على فعله بإفادته نوعا أو عددا، نحو سرت سير العقلاء وذا ذكرناه بقول الكاتب (ابتسم **ابتسامةً** عريضة. وضربت اللصّ ضربتين، أو ضربات"[2] فما أفاد العدد يثنى ويجمع بلا خلاف وأمّا ما أفاد النوع فالحق أنّه يثنّى ويجمع قياسا على ما سُمع منه، كالعقول والألباب فيصحّ أن يقال: "قمت قيامين" والقصد نوعين من القيام.

وقد جاء في كتاب اللّمع لابن جني: "واعلم أنّ الفعل يعمل في جميع ضروب المصادر من المبهم والمختصّ، تقول في المبهم: "قمت قياما" و"انطلقت انطلاقا"، وتقول في المختصّ: "قمت القيام الذي تعلم" و"ذهبت الذهاب الّذي تعرف" ويعمل أيضا فيما كان ضربا من فعله الّذي أُخذ منه تقول:"قعدت القرفصاء"، و"اشتملَ الصَّمّاء"، و"رجع القهقرى"، و"سار الجَمَزى"،و"عدا البَشَكى"[3].

4- ما ينوب عن المفعول المطلق:

قد يُقْرن بالفعل غير مصدره ممّا هو بمعناه وذلك على نوعين: مصدر وغير مصدر.

المصدر على نوعين:

أ- ما يلاقي الفعل في اشتقاقه، كقوله تعالى:(والله أنبتكم من الأرض نباتا) [نوح17] فالمصدر من الفعل أنبت: إنبات، وأما نبات ففعله نبت، وقوله تعالى: {وتبتّل إليه تبتيلا} [المزمل8] فالمصدر من الفعل تبتّل هو تبتّلٌ وأمّا تبتيل فهو مصدر للفعل بَتّلَ[4]. هذا النوع من نائب المفعول المطلق لم يرد في مدونتنا.

ب- ما لا يلاقي الفعل في اشتقاقه: قد ينوب عن المصدر ما يدلّ عليه، ك:

1.**كلّ وبعض مضافين إلى المصدر** نحو: "جِدّ كلّ الجدِّ" وكقوله تعالى: (فلا تميلوا كلَّ الميل) [النساء129]، و"ضربته بعض الضّرب". ونجد قد ورد في مدوّنتنا في قول الكاتب:

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 81.

2- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص: 426.

3- ابن جني: اللّمع في العربية، المصدر السابق، ص: 45.

4- الزمخشري: المفصّل في علم العربية، المصدر السابق، ص:56

تنشدها **بعض** الأناشيد[1] (**بعض**: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة)

2.**المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور**، نحو: "قعدت جلوسا" وافْرِحِ الجَذَل"، فالجلوس نائب مناب القعود، لمرادفته له، والجَذَلُ نائب مناب الفرح لمرادفته له. وقد ورد في مدوّنتنا في عديد المواطن نذكرها: في قوله: "أيها الساطعون **شمسا**"، وقوله: "تكرّر **مرارا**"، وقوله: "اشتعلت جبهته **احمرارا**". [2] فكل من: **شمسا** و**مرارا** و**احمرارا**، تعرب: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3.**اسم الإشارة**: نحو: "ضربته ذلك الضرب"، لم يرد مثل هذا (نائب المفعول المطلق) في مدونتنا

4.**ضميره**: نحو: "ضربته زيدًا" أي ضربتُ الضربَ ومنه قوله تعالى: (لا أعذبه أحدا من العالمين)[المائدة115] أي لا أعذّبه العذاب. لم يرد مثل هذا (نائب المفعول المطلق) في مدونتنا

5.**عدده**: نحو: ضربته [عشرين] ضربة" ومنه قوله تعالى: (فاجلدوهم ثمانين جلدة) [النور04] وهذا قد ذُكر مرة واحدة في مدونتنا في قول الكاتب: "صلى **ركعتين**" فـ: (**ركعتين**: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى) [3].

6.**الآلة**: نحو:"ضربته سوطا" والأصل: ضربته ضربَ سوطٍ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه [4]، وهذا النوع من نائب المفعول المطلق لم يرد في مدونتنا.

7.**أفعل التفضيل إذا أضيف إلى المصدر**، نحو: ضربته أشدّ الضّرب، **فأشدّ** مصدر في المعنى لإضافته إليه[5] وهذا النوع من نائب المفعول المطلق لم يرد في مدونتنا.

8."**ما**" و "**أيٌّ**" **الاستفهاميتين**: نحو: "ما أكرمتَ خالدًا؟" أيَّ عيشٍ تعيشُ؟" ومنه قوله تعالى: (وسيعلم الّذين ظلموا أيَّ منقلبٍ سينقلبون) [الشعراء227] وقد ورد في مدوّنتنا في قول الكاتب: "يا الله **أيّ** وفاء و **أيّ** برّ لزوج فارقته[6] فتقدير الكلام:(يا الله أيَّ وفاء وفّت وأيَّ برٍّ برّت لزوج فارقته فارقته)

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 51.

2- المصدر نفسه، ص: 9-12.

3- المصدر نفسه، ص: 23.

4- إبراهيم قلاتي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، المرجع السابق، ص: 162.

5- عبد العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي، المرجع السابق، ص: 525.

6- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، ص: 10.

9."**ما ومهما وأيُّ" الشّرطيات**: نحو: "ما تجلس أجلس" و "مهما تقفْ أقفْ" و"أيّ سيرٍ تسِرْ أسِرْ"[1]، هذا النوع من نائب المفعول المطلق لم يرد في مدونتنا.

10.**صفة المصدر المحذوف**: وهذا قد ورد في مدوّنتنا في قول الكاتب: أذكر **جيّدا** ذلك اليوم أي أذكر ذكرا **جيدا**، فـ (**جيّدا**: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة) وكذا في قوله: طلب منه مثلك **تماما، أي طلبا تامّا، فـ(تماما**: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **ونحو** :**كبّر عاليا**. [2]

5– أحكام المفعول المطلق: للمفعول المطلق ثلاثة أحكام:

1.أنّه يجب نصبه طهرتنا السماء بمائها **تطهيراً**.

2.أنّه يجب أن يقع بعد العامل إن كان للتأكيد، فإن كان للنوع أو العدد جاز أن يذكر بعده أو قبله، إلا إذا كان استفهاما أو شرطا، فيجب تقدّمه على عامله، وذلك لأنّ أسماء الاستفهام والشرط صدر الكلام.

3.أنّه يجوز أن يحذف عامله، إن كان نوعيا أو عدديا لقرينة دالة عليه، تقول "ما جلست" فيُقال في الجواب: "بلى جلوسا طويلا" أو "جلستين" وتقول لمن تأهّب للحج:" حجّا مبرورا" ولمن قدم من السّفر:" قدوما مباركا"[3] ، وقد ورد في مدوّنتنا في قول الكاتب: فيا أيها القلب الرحيم **تحيّة وسقيا** لعهد كنت فيه بجانبي[4]، فكل من (**تحية و سقيا**، تعرب : مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره أُحيّي– أسقي) .

1– مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، تح: أحمد زهوة، المرجع السابق، ص: 428.

2– يُنظر، ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 79، 80.

3– مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، تح: أحمد زهوة، المرجع السابق، ص: 429.

4– المصدر السابق، ص: 81.

المبحث الثاني:المفعول فيه وهو المسمى ظرفا:

جاء تقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق بكونه مستلزما له في الواقع، إذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان، ولأنّ العامل يصل إليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه.

1.تعريفه:

جاء في كتاب المعجم المفصّل في علم اللغة (اللسانيات)، المفعول فيه هو: الظرف، أي اسم منصوب يدلّ على زمان أو مكان الفعل متضمنا معنى "في" باطّراد"[1].

أمّا في كتاب حاشية الصبيان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك **الظرف: لغة:** الوعاء **واصطلاحا (وقتٌ أو مكانٌ)** أي اسم وقت أو اسم مكان **(متضمن)** معنى **(في)** دون لفظها **(باطِّراد كهُنا أُمكث أزمنا)** فهما اسم مكان وأزمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى "في" لأنّهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث[2].

وجاء في كتاب اللُّمع في العربية لابن جنّي: "اعلم أن الظرف كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد فيه معنى"في" وليست في لفظه، كقولك: قمتُ اليومَ، وجلستُ مكانَكَ، لأنّ معناه: قمتُ في اليوم، وجلست في مكانك، فإن ظهرت "في" في اللّفظ كان ما بعدها اسما صريحا، وصار التّضمُّن لفي، تقول سرت في يوم الجمعة، وجلست في الكوفة[3] ففي مثل: (جاءت السيارة صباحا ووقفت يمين الطريق، ليركب الراغبون) تدلّ كلمة: "صباحا على زمن معروف، هو أوّل النهار وتتضمن في ثناياها معنى الحرف "في" الدار على الظرفية، بحيث نستطيع أن نضع قبلها هذا الحرف فنقول: (جاءت السيارة في الصباح، ووقفت في يمين الطريق) فلا يتغيّر المعنى مع وجود "في" ولا يفسد صوغ التركيب، فهو حرف عند حذفه هنا ملاحَظ كالموجود، يراعى عند تأدية المعنى ولأنّ كلمة صباحا ترشد إليه وتوجه الذهن إلى مكانه، وهذا المقصود من كلمة صباحا تتضمنه"[4] وفي هذا يقول ابن مالك: **الظرّف وقتٌ أو مكان ضُمّنَا***"في" باطِّراد "كهنا" امكث "أزمنا"**[5]

1- محمد التونجي و راجي الأسمر:المعجم المفصّل في علم اللغة (اللسانيات)، المرجع السابق، ص: 610.

2 الأشموني: شرح على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، حاشية الصبيان، تح: طه عبد الرؤوف سعد، ج2، المكتبة التوقيفية، ص:184.

3- ابن جني: اللّمع في العربية، المصدر السابق، ص: 48 .

4- عباس حسن: النحو الوافي، ج 2 ، دار المعارف، مصر، ص: 242 .

5- يُنظر، المرجع نفسه، ص: 244 .

وينقسم الظرف بحسب قبولها النّصب على الظّرفية إلى قسمين: ظرف زمان وظرف مكان فأمّا "ظرف الزمان فهو: ما دلّ على وقتٍ وقع فيه الحدث، نحو: سرت ليلا، وقد ورد في مدونتنا في قول الكاتب: تحضر طعام الغداء **قبل** أن يحين وقت أداء خطبتي وصلاة الجمعة، وقوله: انتفض **صباحا** كعادته وقوله: وقفت **عشيًّا** بمحطة نقل المسافرين. وأمّا، ظرف المكان: ما دلّ على مكانٍ وقع فيه الحدث نحو: وقفت **تحت** علم العِلْم"[1]، ومثله ما ورد في مدونتنا في قول الكاتب: خيّره **بينَ** سورة الأعلى أو البقرة، وقوله: تتوقف **أمامه** وقوله: توقفنا **عند** باب الحارة [2]، فـ"كلّ ما دلّ على الزّمان وهو صالح للنصب على الظرفية وكذلك كل ما دلّ على المكان وهو صالح للنصب على الظرفية فهو مفعول فيه، وليس كل ظرف منها مفعولا فيه، فالنسبة بين الظرفين..المفعول فيه والظرف الذي ليس مفعولا فيه: العموم والخصوص من منطلق. فكلّ مفعول فيه "ظرف زمان أو مكان" ولا العكس.[3]

2.أحواله:

أ.ما يقبل النصب على الظرفية بشكل عام، فظروف الزمان كلّها تصلح للنصب على الظرفية "وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء وتكون فيها فانتصب لأنه موقوعٌ فيها ومَكون فيها وعمل فيها ما قبلها"[4]، فنجد "جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية، ولا فرق في ذلك بين المختصّ منها والمعدود والمبهم، ونعني بالمختصّ ما يقع جوابا لـ:"متى"، كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لـ:"كمْ"، كالأسبوع والشهر والحول، وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما، كالحين والوقت" وأنّ أسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية إلّا ما كان مبهما[5].

ومثال ما يقع جوابا لـ:"متى" في مدونتنا: انتفض **صباحا** كعادته ، وقوله: أنتظرك **غدا عصرا** وقوله: وقفت **عشيًّا** بمحطة نقل المسافرين، أخبريني بما طالت **اليوم**، فتعرب كل من: **صباحا، غدا عصرا عشيّا، اليوم**: ظرف زمان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

1- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص:436.

2- يُنظر، ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 14-38.

3- رؤوف جمال الدين: المعجب في علم النحو، المرجع السابق، ص: 90.

4- سيبويه : الكتاب، تح: عبد السّلام محمد هارون ،ج1، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص: 403،404.

5- ابن هشام الأنصاري ومحمد محيي الدين عبد الحميد: شرح قطر النّدى وبل الصدى، المصدر السابق، ص: 231.

ومثال ما يقع جوابا لـ: "كم" قول الكاتب: لن يعدل عملي طلقة واحدة **ساعة** ولادتك وقوله: مرّ عليك أربعون **يوما**[1]

ب.أما ظرف المكان فلا يقبل النّصب منه على الظرفية إلا نوعان: أحدهما: **المبهم** والثاني: **ما صيغ من المصدر بشرطه** الذي سنذكره[2].

* **المبهم:** كالجهات (الستّ)، نحو: فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف، ونحو هذا، المقادير نحو: غَلْوَةً، وميل، وفرسخ، وبريد تقول: جلست فوق الدار، وسرت غَلْوَةً، فتنصبهما على الظرفية. وقد ورد في مدوّنتنا في قول الكاتب : جلس **أمام** شاشة حاسوبه في الصفحة 20 وقوله: تحبه يقف **أمام** تلاميذه ، وقوله: يتوجه إلى أبيه القابع **خلف** مكتبه في الصفحة 52، وقوله: مرّ **تحت** نظرك في الصفحة 80 فتعرب كل من :(**أمام** ، **خلف**، **تحت**: ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة).

* **ما صيغ من المصدر:** هذا النوع من الأسماء ينصب على الظرفية إذا استوفى أيضا الشرطين (فضلة- بمعنى في) ويضاف إلى ذلك أن يكون الفعل الّذي تقدّم عليه في الجملة من مادته، أي من معناه وحروفه[3]، نحو:"مجلس زيد، ومقعده" فشرط نصبه –قياسا- أن يكون عامله من لفظه، نحو: "قعدت مقعدَ زيدٍ، وجلست مجلسَ عمرو، فلو كان عامله من غير لفظه تعيّن جره بفي، نحو: جلست في مرمى زيد، فلا تقول:" جلست مرمى زيد" إلّا شذوذا[4] ومنه قوله تعالى: (**وأنّا كنّا نقعد منها مقاعدَ للسمع**) {سورة الجنّ 09} وقوله تعالى:(**وقل ربِّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق**) {سورة الإسراء 80}.

1- يُنظر، ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 16-63.

2- إبراهيم قلاتي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، المرجع السابق، ص: 170.

3- محمد عيد: النحو المصفى، المرجع السابق، ص: 440.

4- المرجع السابق، ص: 170،171.

1- أقسام ظرف الزمان:

ينقسم ظرف الزمان المعرب باعتبار التصرف والانصراف وعدمهما أو عدم إحداهما فقط إلى:

أ.منصرف متصرّف: وهو ما يستعمل ظرفا بشروطه السابقة فإذا لم تتوافر الشروط أخذ وظائف نحوية أخرى مثل: (اليوم – الساعة اللحظة– الميل)[1] فهو منصرف لدخول الجرّ والتنوين عليه[2] وأمّا تصرّفه فلعدم لزومه الظرفية ونقله إلى حيّز الأسماء وجواز الإخبار عنه وبه[3]، فيدخله الرفع والجرّ تقول: اليومُ يومُ الجمعة فترفعه وتخبر عنه، ومررت بك في يوم الجمعة فتجره بـ: "في". نحو قول الكاتب في مدونتنا : كيف لا **واليوم** خير **يوم** طلعت فيه الشمس. [4]

ب.غير متصرّف ولا منصرف: أما غير المتصرّف فمنه الّذي **لا يستعمل إلا ظرفا** ومنه **ما يستعمل ظرفا،** وقد يترك الظرفية –ولا يسمى ظرفا– إلى شبهها وهو الجرّ بالحرف: "من" –غالبا– فمثال الذي لا يستعمل إلا ظرفا: "قطّ" و "عوض" و "بدل"، بمعنى مكان (مثل: خذ هذا بدل هذا) و"مكان" بمعنى: "بدل"، ومثال هذا ما ورد في مدوّنتنا في قول الكاتب: **ففز بعلم تعش حيّا به أبدا**[5] **فـ:أبدا:** ظرف لاستغراق زمن المستقبل، وكذا قوله: ليفتر ثغره **بعد** ذلك عن ابتسامة خيّره **بينَ** سورة الأعلى أو البقرة، انصرف **دون** أن تعرف له وجهة [6]فتدخل عليها حروف الجر فنقول : "من بعد ذلك" "من بين" "من دون". (أمّا "مكان" بمعناه الأصلي فظرف متصرّف)[7] ونحو: سحر إذا أردته من يوم بعينه فإن لم ترده من يوم بعينه فهو متصرّف[8] وأما عدم تصرّفه فللزومه الظرفية سماعا وأما عدم صرفه فللعلمية والعدل عن لام العهد، [وقيل امتناعه من الصرف للتأنيث والعدل لأنّه عبارة عن قطعة من الزمان، فإن أريد به سحر غيره][9] فإن أخرجته عن الظرفية فقلت أوّلُ الليل خير من السّحر، وجئتك بأعلى السّحر كان منصرفا متصرّفا، وكذلك لو قلت: جئتك ذات مرة وبعيدات بينٍ

1- محمد عيد: النحو المصفى، المرجع السابق، ص:443

2- الباقولي: شرح اللُّمع للأصفهاني، المرجع السابق، ص: 444.

3- عبد العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي، المرجع السابق، ص: 536.

4- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 16.

5- المصدر نفسه، ص: 55.

6- المصدر نفسه، ص: 12-14.

7- عباس حسن، النحو الوافي، ص: 261.

8- إبراهيم قلاتي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، المرجع السابق، ص: 172.

9- عبد العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي، ص: 536.

وضحوةَ وغُدْوة وذا صباح بهذه المنزلة لا يتصرف ولا ينصرف[1]. وقد جاء في مدونتنا في قول الكاتب: الكاتب: لينقطع حبل وصال الرؤيا بعد أن أخبره **ذات** ليلة أنّه ينوي الزواج وقوله: دعاني **ذات ليلة**[2] **ليلة**[2]

ج.منصرف غير متصرّف: وذلك سحر إذا صغّرته فقلت: جئتك سحيْرا تنون لأنه زال جهة العدل ولا يتصرّف لأنّه لا يكون فاعلا ولا يدخل عليه الجار[3]، ونحو: مساء وصباح معينين، وبَكَر بفتح الكاف والباء، أما انصرافهما فلأنّ التنكير لازم للفظها وتعريفها من جهة المعنى لا من جهة اللفظ والوضع، وهو لا يعتدّ به في منع الصرف بدليل صرف عشيّة وعتمة وصحوة لأوقات معيّنة. ولو كانت إعلاما بالوضع لامتنعت من الصرف للعلمية والتأنيث، وأما عدم تصرّفها فللزومها الظرفية ومأخذه السّماع، فإن كان الصباح غير معيّن أو مساء انصرفا[4].

د. متصرف ولا يكون منصرفا: وذلك نحو: غُدْوة وبُكُرة، طابت بُكْرة، فتخبر عنها ولا تصرفها للتعريف والتأنيث

هـ.مبنيّ: وذلك قولك جئتك من قبلُ ومن بعدُ، قال الله تعالى:(للّه الأمر من قبلُ ومن بعد) {سورة الروم04} فهو مبني لأنه قطع عن المضاف إليه وهو منوي فيه (فلمّا كان كذلك) كان كبعض الاسم وبعض الاسم لا يستحقّ الإعراب وبني على الحركة (دون السكون) لالتقاء الساكنين واختير الضّم (لأنّ النصب والجرّ يُدخلانه حالة الإعراب، فلما صار إلى البناء بني على حركة لم تكن تدخله حالة الإعراب وذلك هو الضمّ، ومنه جئتك صباح مساء أي صباحًا ومساءً (فضُمّ أحد الاسمين إلى صاحبه) فبُني لتضمّنه معنى واو العطف[5] ومثال ذلك في مدوّنتنا: لم يألفه من **قبلُ** في البيت أخذت بحلها **حيثُ** يثوي زوجها[6] ف: **حيثُ:** ظرف مكان مبني على الضّم يلازم الإضافة إلى الجمل.

الجمل.

1- الباقولي: شرح اللُّمع للأصفهاني، المرجع السابق، ص: 444،445.

2- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 12-20.

3- المرجع السابق ، ص: 445 .

4- عبد العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي، المرجع السابق، ص: 536 ،537.

5-الباقولي: شرح اللُّمع للأصفهاني، ص: 445 .

6- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، ص: 12-19.

2.أقسام ظرف المكان: ينقسم ظرف المكان إلى مبهم وغير مبهم، وغير المبهم ينقسم إلى معدود مختص.

أ.المبهم: ما كان مجهول المقدار والصورة وقيل: ما كان اسمه بالنسبة إلى غيره[1] كأسماء الجهات السّت، وهي الفوق، والتحت، والأعلى، والأسفل، واليمين والشمال، وذات اليمين، وذات الشمال والوراء، والأمام...، أشرت إلى الجهات وإن كانت ستّا لكن ألفاظها كثيرة. ويلحق بأسماء الجهات: ما أشبهها في شدة الإبهام والاحتياج إلى ما بين معناها[2]، بمعنى أنّه يدلّ على مكان غير محدود ولا محصور، وذلك مثل:(أرض، مكان، حيث، لدى، بين، عند، مع) فمن البيّن أنّ هذه الكلمات صالحة لاستعمالها في مواطن كثيرة فهي هكذا شائعة مبهمة، تقول: "جلست مع المتفرجين حيثُ أشاهد العرض الممتع" ومن ذلك قول القرآن: (إذا ألقوا منها مكانا ضيّقا){سورة الفرقان 13} وقوله:(اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا) {سورة يوسف 09}[3]، ولفظ "مكان" وما بعد "دخلتُ" نحو: (دخلت الدَّار) في الأصحّ[4]. وقد ورد في مدونتنا في قول الكاتب: حبات القمح المبثوثة **أرضا** شكّلت نسيجا ، وقوله: * أخذت نجلها...**حيثُ** يثوي زوجها، وقوله: يتزود بالوقود اللازم **عند** والدته [5]، وقوله: ينقل القدم **ذات** اليمين و **ذات** الشمال فـ: **عند** تعرب: ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ب.غير المبهم:

1.المعدود: ما كان دالا على مساحة من الأرض يمكن استخدامه في أيّة بقعة منها للقياس والمساحة[6]، فهو معلوم المقدار مجهول الصورة، كالميل والفرسخ والبريد، وإنّما كانت معلومة المقدار لأنّ الفرسخ: اثنا عشر ألف ذراع، والميل ثلثه، والبريد: أربعة فراسخ على ما اصطلح عليه الحساب.

1- عبد العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي، المرجع السابق ، ص: 538 .

2- ابن هشام الأنصاري ومحمد محيي الدين عبد الحميد: شرح قطر النّدى وبل الصدى، المصدر السابق، ص: 231.

3- محمد عيد: النحو المصفى، المرجع السابق، ص: 439.

4- الحاجب جمال الدين: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخطّ، المصدر السابق، ص: 23.

5- يُنظر، ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص:7-16.

6 - محمد عيد: النحو المصفى، ص: 440 .

مجهول الصورة لأنّ الفرسخ ونحوه لم يتعين لشيء معين، لذلك جرى مجرى المبهم في تعدي الفعل اللازم إليه بلا واسطة[1]. وهذا النوع من المفعول فيه لم يرد في مدوّنتنا.

2.المختصّ: وهو ما كان معلوم القدر والصورة، كالدار والمسجد والشام والعراق ولا يتعدى الفعل القاصر إليها إلا بفي[2]، فقولك قعدت في المسجد لا يجوز فيه قعدت المسجد (ولا قعدت السوق) لا بد من الجار لأنّ هذه الأسماء المخصوصة (أعني أسماء الأمكنة) عندهم بمنزلة الآدميين من حيث أنّ لها أشباها وصورا فكما لا تقول مررت زيدا (وتعدى مررت إلى زيد) حتى تجيء بالباء، إذ ليس في لفظ مررت ما يدل على زيد دون عمرو فكذلك لا يجوز قعدت المسجد، إذا ليس في لفظ قعدت ما يدلّ على المسجد دون غيره حتى تقول في المسجد[3]. فإن انتصب شيء من هذه بفعل متعدٍّ فانتصابه على المفعول به لا على المفعول فيه[4] وفي هذا يقول:" سيبويه:" واعلم أنّه ليس كلُّ موضع و[لا] كلّ كلّ مكان يحسن أن يكون ظرفا، فممّا لا يحسن أن يكون ظرفا أنّ العرب لا تقول هو جوف المسجد ولا هو داخل الدار ولا هو خارج الدار، حتى تقول: هو في جوفها وفي داخل الدّار، ومن خارجها[5] . نحو ما جاء في مدونتنا : لم يألفه من قبلُ **في البيت**[6].

1- عبد العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي، المرجع السابق، ص: 541.

2-المرجع نفسه، ص: 544.

3- الباقولي: شرح اللُّمع للأصفهاني، المرجع السابق، ص: 451 .

4- عبد العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي، ص: 545.

5- سيبويه: الكتاب، المصدر السابق، ص: 410.

6- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص:21.

المبحث الثالث: المفعول معه

أولا: تعريفه:

جاء في كتاب اللّمع في العربية لابن جنّي في باب المفعول معه:" وهو كل ما فعلت معه فعلا وجاز أن يكون معطوفا، وذلك قولك:"قمت وزيدا" أي مع زيد...و"كيف تكون و قصعة من ثريد" أي مع قصعة، فلما حذف "مع" أقام "الواو" مقامها، وأوصل الفعل الّذي قبلها إلى الاسم الّذي بعدها، لأنّها قوّته، فأوصلته إليه فانتصب[1].

وجاء في كتاب المعجم المفصّل في علم اللغة (اللسانيات)، المفعول معه: "هو اسم منصوب يقع بعد "واو" المعيّة (بمعنى: "مع")، ويسمى أيضا: "المنصوب على الخلاف"[2].

أمّا في كتاب شرح قطر الندى لابن هشام، **والمفعول معه:** وهو: اسم فضلة بعد واو أريدَ بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه، ك:" سرت والنيل" و " أنا سائرٌ والنّيل"[3]

وفي المعجب في علم النحو لرؤوف جمال الدين: **فعرّف المفعول معه** بأنّه: اسم منصوب بعد واو تدل على المصاحبة –حقيقة أو مجازا– مسبوقة بفعل لازم –أو منته في التعدّي– فالفعل هنا مع الواو كالفعل مع حروف حروف الجر[4].

وفي كتاب النحو الوافي لعباس حسن، جاء، **المفعول معه:** اسم مفرد فضلة قبله واو بمعنى "مع" مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل، وتلك الواو تدلّ نصّا على اقتران الاسم الّذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للأول في الحدث أو عدم مشاركته.

ثانيا: شروط النّصب على المعية:

من خلال ما سبق من تعاريف للمفعول فيه يمكننا أن نستخلص شروط النصب على المعية:

1- أن يكون اسما لا فعلا ولا حرفا.

2- أن يكون فضلة (بحيث يصحّ انعقاد الجملة بدونه).

1- ابن جني: اللّمع في العربية، المصدر السابق، ص: 51.

2-محمد التونجي و راجي الأسمر: المعجم المفصّل في علم اللغة (اللسانيات)، المرجع السابق، ص: 610.

3- ابن هشام الأنصاري ومحمد محيي الدين عبد الحميد: شرح قطر النّدى وبل الصدى، المصدر السابق، ص: 232.

4- رؤوف جمال الدين: المعجب في علم النحو، المرجع السابق، ص: 205.

3- أن يكون هذا الاسم واقعا بعد واو بمعنى (مع).

4- أن يتقدّم على هذه الواو والاسم، فعل أو شبه فعل.

5- ألا يصّح عطف هذا الاسم على ما قبله لاختلال المعنى -إذ لا تتحقق المشاركة- أو لمانع نحوي.

وهذا الذي ورد في مدوّنتنا بهذه الشروط في قول الكاتب: تتلاءم **ووضعيتها** الصحيّة[1] ونعرب (**ووضعيتها**) على النحو الآتي: (**و**: واو المعية، وضعيتها: **وضعية**: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبني في محل جر مضاف إليه).

ثانيا: أحواله:

ينبغي التنبيه إلى أنّ استخدام الواو للعطف في اللغة العربية هو الأكثر استعمالا وأقرب إلى الذهن وأنّ استخدام الواو للمعية إنّما هو أمر محصور في أساليب خاصة في اللغة، وعلى ذلك فإن الاسم الواقع بعد الواو على النحو التالي:

1.ما يجب فيه العطف: أن يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك إن أمكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى[2] فإن كان الفعل معنًى وجاز العطف تعيّن العطف[3] فهي للعطف –وجوبا- إن دلت على مشاركة وجمع[4]، وذلك إذا صحّ فيه العطف دون مانع لفظي أو معنوي، ويتحقق هذا إذا أمكن مشاركة ما بعد الواو لما قلبها دون إخلال بالمعنى أو باللفظ، مثل: "تعيش في الحياة الفضيلة والرذيلة" و "تجد بين النّاس الكريم واللئيم"[5].

2.ما يجب نصبه على المفعولية: وذلك إذا امتنعت مشاركة الثاني للأوّل بسبب الإخلال بالمعنى مثل: "غادرت القاهرة وطلوع الشمس"[6] ومثاله في مدونتنا قول الكاتب: تتلاءم **ووضعيتها** الصحيّة فيجب نصبه على المفعولية إذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي أو صناعي، فالأوّل كقولك:"لا تنه عن القبيح وإتيانه" وذلك لأنّ المعنى [على العطف] لا تنه عن القبيح وعن إتيانه وهذا تناقض، والثاني

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 6.

2- ابن هشام الأنصاري ومحمد محيي الدين عبد الحميد: شرح قطر النّدى وبل الصدى، المصدر السابق، ص: 234 -232.

3- الحاجب جمال الدين: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخطّ، المصدر السابق، ص: 23.

4- الزمخشري: المفصّل في علم العربية، المصدر السابق، ص: 206.

5- محمد عيد: النحو المصفى، المرجع السابق، ص: 451 .

6- المرجع نفسه، ص:451 .

كقولك: "قمتُ وزيدا" و "مررت بك وزيدا" أما الأوّل فلا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتّصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل، كقوله تعالى:(لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين) {سورة الأنبياء 54} وأمّا الثّاني: فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض، كقوله تعالى:(وعليها وعلى الفلك تحملون) {سورة المؤمنين22} ومن النحويين من لم يشترط في المسألتين شيئا[1] .

3.ترجّح المفعول معه على العطف: الاسم الواقع بعد هذه الواو، إن أمكن عطفه على ما قبله فإمّا أن يكون هذا العطف لضعف أو بلا ضعف.

أ.أن يترجح المفعول معه على العطف: فإن أمكن العطف بضعف فالنّصب على المعيّة أولى من التشريك لسلامته من الضعف، نحو "سرت وزيدا"، فنصب "زيدٍ" أولى من رفعه[2]، لأنّ الرفع على الضمير المرفوع المتّصل يشوبه بعض الضعف إذا كان بغير فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه والفرار من الضعف أفضل من الإقبال عليه بغير داع[3]، أو إذا أوهم العطف معنى لا يريده المتكلّم أو معنى بعيدا يحتاج للتأويل[4]، نحو قولك: "كنْ أنت وزيدا كالأخ" وذلك لأنّك لو عطفت "زيدا" على الضّمير في "كن" لزم أن يكون زيد مأمورا، وأنت لا تريد أن تأمره، وإنّما تريد أن تأمر مخاطبك بأن يكون معه كالأخ[5].

ب.أن يترجح العطف ويضعف المفعول معه: وذلك إذا أمكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا في المعنى لأنّ العطف هو الأصل ولا مُضْعف له فيترجح[6]، ومثال ذلك: "جواز عطفه على الاسم السّابق، أو نصبه مفعولا به، والعطف أحسن، مثل: بالغ الرّجل والابنُ (والابنَ) فكلمة "الابن" يجوز رفعها بالعطف على "الرّجل" أو نصبها مفعولا معه ولكن العطف أحسن من النّصب على المعية لأنّه أقوى في الدلالة المعنوية والمشاركة والاقتران ولا شيء يعيبه هنا[7] ومثله: كنتُ أنا وزيدٌ كالأخوين"، فرفع "زيد" عطفا على الضّمير المتّصل أولى من نصبه مفعولا معه، لأنّ العطف ممكن للفصل، والتشريكُ أولى من عدم التّشريك[8].

1- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر النّدى وبل الصدى، المصدر السابق، ص: 232.

2- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، المرجع السابق، ص: 310.

3- عباس حسن: النحو الوافي، المرجع السابق، ص: 310،311.

4- محمد عيد: النحو المصفى، المرجع السابق، ص: 452.

5- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر النّدى وبل الصدى، ص: 233.

6- المصدر نفسه، ص: 234.

7- عباس حسن: النحو الوافي، ص: 310.

8- إبراهيم قلاتي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، المرجع السابق، ص: 174.

المبحث الرابع: المفعول له (لأجله):

أولا: تعريفه:

جاء في كتاب اللُّمع في اللغة العربية لابن جني: "اعلم أنّ المفعول له لا يكون إلا مصدرا ويكون العامل فيه فعلا من غير لفظه، وإنّما يذكر المفعول له، لأنّه عذر وعلة لوقوع الفعل، تقول: زرتك طمعا في برّك، وقصدتك ابتغاءً لمرضاتك، أي: زرتك للطمع وقصدتك للابتغاء، قال الله عزّ وجلّ:(يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت) {سورة البقرة الآية 19} أي لحذر الموت[1] فالمفعول له مصدر لعلة وقوع الفعل قبله وسبب في إيجاده وهو في الحقيقة جواب "لِمَ" وذلك لأنّ القائل إذا قال: جئتك كأنه قيل: لم جئت؟، فقال: "لطمع في برك" فحذفتَ اللام فأفضى الفعل إلى ما بعده فنصبه، وقد يكون هذا المصدر معرفة ونكرة خلافا لأبي عمر، فإنه لم يجز فيه إلا النكرة[2].

أما في كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان فقد جاء في باب ما ينتصب من المصادر لأنّه عُذْرٌ لوقوع الأمر:" فانتصب لأنه موقوع له، ولأنّه تفسير لما قبلَهِ لِم كان؟ وليس بصفةٍ لما قبله ولا منه... وذلك قولك:"فعلت ذاك حِذار الشّر"، وفعلت ذلك مخافة فلانٍ وادّخارَ فلانٍ...فهذا كلّه ينتصب لأنّه مفعول له[3] .

وفي كتاب المعجم المفصّل في علوم اللّغة (اللسانيات)، المفعول له: "هو مصدر قلبي، يذكر علّة لحدث شاركه في الزمان والفاعل وعلامته أن يكون صالحا لجواب:"لماذا" أو "لِمَ" أو "ما" ويسمى أيضا: المفعول له والمفعول من أجله، والتفسير، والجزاء، والمنصوب على الجزاء[4].

وجاء في كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لأبي هشام الأنصاري، و**المفعول له**، وهو المصدر المعلّل لحدثٍ شاركه وقْتًا وفاعلا"...وهو: "كلّ مصدر معلّل لحدثٍ مشاركٍ له في الزمان والفاعل" وذلك قوله تعالى:(يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت) {سورة البقرة الآية 35}

1- ابن جني: اللّمع في العربية، المصدر السابق، ص: 52.

2- الباقولي: شرح اللُّمع للأصفهاني، المرجع السابق، ص: 454،455.

3- سيبويه : الكتاب ، المصدر السابق، ص: 367 -369.

4- محمد التونجي : المعجم المفصّل في علم اللغة (اللسانيات)، المرجع السابق، ص: 610.

فالحذر: مصدر [منصوب] ذكر علةً لجعل الأصابع في الآذان وزمنه زمن الجعل واحد، وفاعلهما أيضا واحد، وهم الكافرون فلما استُوفِيَتْ [هذه] الشروطُ انتصب[1].

ثانيا: شروطه

مما سبق يمكن أن نستشفّ خمسة شروط، سنوردها، فيما يلي:

1- أن يكون مصدرا: فلا يجوز جئتك السّمن والعسل

2- أن يكون هذا المصدر قلبيا: فلا يجوز جئتك قراءة للعلم.

3- أن يكون متّحدا مع المعلّل به في الوقت، فلا يجوز جئتك أمس طمعا غدا في معروفك، ولا يشترط تعيين الوقت في اللفظ بل يكفي عدم ظهور المنافاة.

4- أن يكون متّحدا مع المعلّل به في الفاعل: فلا يجوز جئتك محبتك إياي، قد يكون الاتحاد في الفعل تقديريا[2].

5- أن يكون علّة لحصول الفعل: بحيث يصحّ أن يقع جوابا لقولك:" لِمَ جئت؟"

فإذا استوفى شروطه جاز نصبه مباشرة وجاز جرّه بحرف من حروف الجرّ الّتي تفيد التّعليل...ولكنّه في جميع حالات جرّه لا يُعرب –اصطلاحا- مفعولا لأجله وإنّما يُعرب جارا ومجرورا متعلقا بعامله وهذا برغم استيفائه الشروط، وبرغم أنّ معناه في حالتي نصبه وجره لا تختلف. وهو ما نجد في مدونتنا في قول الكاتب من حيث نصبه مباشرة **ازدان الكتاب يومها بجموع النّاس احتفاء** بالحدث[3]ف: احتفاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ومثال ما جاز إدخال عليه حرف الجر عليه: خرج **لأداء** صلاة الجمعة [4]، ف: اللام: حرف جرّ يفيد التعليل، أداء اسم مجرور بـ: لـ وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. فإن فُقِد شرط من هذه الشروط لم يجز تسميته مفعولا لأجله، ولا نصبه على هذا الاعتبار وإنّما يجب جرّه بحرف من حروف التّعليل، إلا عند فقد التّعليل فإنّه لا يجوز جرّه بحرف من هذه حروف الدالة على التعليل منعا للتناقض[5].

1- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر النّدى وبل الصدى، المصدر السابق، ص:227.

2- الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، المرجع السابق، ص: 180،181.

3- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص:79.

4-المصدر نفسه، ص:23.

5- عباس حسن: النحو الوافي، المرجع السابق، ص: 237،238.

وقد ورد في مدونتنا بشروطه في قول الكاتب: ترفسها **بحثا** عن المغنم [1]، و قوله: ينقل القدم ذات اليمين وذات الشمال **خوفا** من أن لا يلحق، وقوله: كظمها عبدٌ **ابتغاء** وجه الله[2] ازدان الكتاب يومها بجموع النّاس **احتفاء** بالحدث.

ثالثا: أحواله (أقسامه):

المفعول له (لأجله) المستكمل للشروط المتقدّمة له ثلاثة أحوال، أحدهما: أن يكون مجرّدا عن الألف واللام، والثاني: أن يكون محلى بالألف واللم، والثالث أن يكون مضاف[3].

1- **المفعول له (لأجله) المجرّد من (ال) والإضافة:**: النصب أحسن من الجرّ بحرف التعليل تقول:"صلّى المؤمن لربّه إيمانًا واحتسابًا) ويصحُّ: (صلىّ المؤمن لربّه لإيمانٍ واحتسابٍ)، ومثله ما ورد في مدونتنا: يحفظ بذلك عهده ووداد أبيه **انتظارا** لموعد الإفطار فيصح أن نقول: يحفظ بذلك عهده ووداد أبيه لانتظار موعد الإفطار، وقوله: ليجلب له فنجان قهوة **طمعا** في تأكيد حلمه[4] فيمكننا أن نقول: ليجلب له فنجان القهوة لطمعِ في تأكيد حلمه.

2- **المفعول لأجله المقترن بـ:(ال):** الجرّ بلام التّعليل فيه أحسن من النّصب، تقول: (ذهبت للقناطر للتّرويح عن النفس) ويصّح: (ذهبت إلى القناطر الترويحَ عن النفس.

3- **المفعول لأجله المضاف:** وهذا يصحّ فيه الوجهان على حدّ سواء، تقول (قام الطالب لأستاذه احترامَه) ويصحّ: قام الطالب لأستاذه لاحترامه[5].

أحكام المفعول له (لأجله):

1. إذا استوفى شروطه جاز نصبه مباشره، وجاز جرّه بحرف من حروف الجرّ الّتي تفيد التعليل (اللام في ، الباء ومن)...، ومع أن النصب والجرّ جائزان والمعنى فيهما لا يختلف، هما ليس في درجة واحدة من القوة والحسن، فإنّ نصب المجرّد أفضل من جرّه، لشيوع النصب فيه، ولتوجيهه الذّهن مباشرة إلى أن الكلمة:"مفعول لأجله".

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 7.

2- المصدر نفسه، ص: 20-22.

3- إبراهيم قلاتي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، المرجع السابق، ص: 168.

4- المصدر السابق، ص: 25.

5- محمد عيد: النحو المصفى، المرجع السابق، ص: 447، 448.

2. يجوز حذفه لدليل يدل عليه عند الحذف، كأن يقال: "إنّ الله أهل للشكر الدائم، فاعبده شكرا وأطعه" والتّقدير: أطعْه شكرا.

3. يجوز تقدّمه على عامله، نحو: "طلبا للنزهة ركبت الباخرة"، "انتفاعا شاهدت تمثيل المسرحية" والأصل: "ركبت الباخرة طلبا للنزهة"، و"شاهدت تمثيل المسرحية انتفاعا".

4. جواز حذف عامله لوجود قرينة تدلّ عليه، نحو: بعدًا عن الضوضاء، في إجابة من سأل: "لِمَ قصدتَ الضواحي؟".

5. أنّه لا يتعدد سواء أكان منصوبا أم مجرورا ، فيجب الاقتصار على واحد للعامل الواحد ولا مانع من العطف عليه أو البدل منه،، لهذا قالوا في الآية الكريمة: (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا). {سورة البقرة 231}، أنّ كلمة: ضرارا مفعول لأجله، والجار والمجرور (لتعتدوا) متعلقان بها[1].

1- عباس حسن: النحو الوافي، المرجع السابق، ص: 240-241.

المبحث الخامس: الجار والمجرور

الحرف: ما دل على معنى في غيره ومن ثمّ احتاج في جزئيته إلى اسم أو فعل

وحروف الجرّ أو حروف الإضافة: ما وُضع للإفضاء بفعل أو معناه إلى ما يليه[1]، و سميت بذلك (حروف الإضافة) لأنّ وضعها على أن تُفضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء وهي فوضي (سواء) وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء[2]

أما عددها وبيانها فالمشهور منها عشرون، وهي:

مِنْ– إلى– حتّى – خلا–عدا–حاشا––في– عن– على – مذْ– منذ– رُبَّ –اللّام– كيْ– الواو – التّاء– الكاف– الباء– لعلّ– متى[3].

سميّت حروف الجرّ إمّا لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها فيكون المراد من الجرّ المعنى المصدري، ومن ثمّ سمّاها الكوفيون حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال أي توصلها إلى الأسماء...و المراد بإيصال حرف الجرّ معنى الفعل إلى الاسم ربطه به على الوجه الذي يقتضيه الحرف من ثبوته له أو انتفائه عنه.[4]

وينبغي ابتداء معرفة الرأي فيما خاضت فيه مطولات النّحو من ذكر معاني الحروف العشرين الجّارة– ولنأخذ نموذجا الحرف (مِنْ)[5]، وهو ينقسم إلى خمسة أقسام:

الأوّل: أن يكون لابتداء الغاية: كقولك: سرت من البصرة أي كان ابتداء من هذا المكان

الثاني: أن يكون (من) للتبعيض، كقولك: أخذت من المال أي بعضه ومثله ما جاء في المدونة، في قل الكاتب: "**ليجد والدته بساحة المنزل تطعم دجاجاتها بعضا من حبّات القمح** وقوله: **جلب لها بعضا من المشروبات**.

1- الحاجب جمال الدين: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخطّ، المصدر السابق، ص: 51.

2- الزمخشري: المفصّل في علم العربية، المصدر السابق، ص: 288.

3- عباس حسن: النحو الوافي، المرجع السابق، ص: 431.

4- الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص: 302.

5- محمد عيد: النحو المصفى، المرجع السابق، ص: 451.

الثالث: أن يكون للتبيين، كقوله تعالى: {**فاجتنبوا الرجس من الأوثان**} بيّن الرجس أنّها منها؛ ومثله ما ورد في مدوّنتنا: وطاب **من فواكه"** [1] وقوله: يرحم **من عباده** الرحماء [2].

الرابع: أن يكون (من) بمعنى البدل كقوله تعالى:{**أرضيتم بالحياة الدّنيا من الآخرة**} أي بدل الآخرة وكقوله تعالى:{**كما أنشأكم من ذريّة قوم آخرين**} أي بدل ذرية قوم آخرين، ومثله ما جاء في مدونتنا: تبيّن الخيط الأبين **من الخيط** الأسود، أي بدل الخيط الأسود.

الخامس: أن يكون (من) زائدة في الكلام وذلك في النّفي دون الإثبات، كقولك: ما جاءني من أحدٍ، أي ما جاءني أحدٌ، لأنّ (أحدا) هذا يدل على استغراق الجنس في النفس، قال الله تعالى: "**هل من خالق غير الله**" وقال "**ما لكم من إلهٍ غيره**"، فـ(من) زائدة[3] .

و(إلى) للانتهاء ، نحو قول الكاتب في مدونتنا: غادر على استحياء.. **إلى أقرب** سوقٍ، وقوله: قفل الجميع راجعين **إلى البلدة** [4] وتأتي بمعنى (مع) قليلا.

و(حتّى) كذلك بمعنى (مع) كثيرا، وتختصّ بالظّاهر.

و(في) للظرفيّة / وبمعنى (على) قليلا، نحو ما جاء في مدوّنتنا: يرى ابنه منزويا **في إحدى زوايا** حجرة الاستقبال في الصفحة 49 وقوله في الصفحة 09: أيّها الساطعون شمسا **في الزمن** القادم من وجدان الأمّة **في راهن** تعرّت **فيه** الأخلاق وقوله في الصفحة 10: غادر **فيها**..واستوطن **في مكان** عمله نحو قوله في الصفحة 23: خرج لأداء صلاة الجمعة **في المسجد** .

و(الباء) للإلصاق نحو ما جاء في مدونتنا في الصفحة 6: استراح في بيت عمّته القاطنة **بالمدينة** منذ زمن وقوله في الصفحة24: أخذته العزّة **بالإثم وقوله** في الصفحة 47: ترميني **بالجنون**، والاستعانة نحو ما جاء في الصفحة 27: نادى **بأعلى** صوته. سجّل في دفتر الغياب والمصاحبة نحو ما جاء في مدّونتنا في الصفحة 10: سافر **بخياله** ليعيش طفولة رجولته، والتعديّة نحو في الصفحة 22: يلحق **بالرقيق** الأعلى والمقابلة والظرفية وزائدة وفي الخبر للاستفهام والنفي قياسا، وفي غيره سماعا مثل: (بحسبك زيدٌ) و(ألقي بيدِه) :

1- يُنظر، ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص:6.

2- المصدر نفسه، ص:71.

3- الباقولي: شرح اللُّمع للأصفهاني، المرجع السابق، ص505،506.

4- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، ص24.

و(اللاّم) للاختصاص نحو ما جاء في مدوّنتنا في الصفحة 26: رسمتها **لنفسي** وقوله في الصفحة80: يسّرنا القرآن **للذكر**، والتعليل نحو قوال ما جاء في مدوّنتنا بالصفحة 79: خرجت...**لصلاة** الظهر وقوله: يتفرّغوا **للعبادة** في هذا اليوم، وزائدة وبمعنى (عن) مع القول، وبمعنى الواو في القسم والتّعجب.

و(ربّ) للتّقليل، ولها صدر الكلام مختصّة بنكرة موصوفة على الأصحّ، وفعلها ماضٍ محذوف غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم مميّز بنكرة منصوب والضمير مفرد مذكّر، وتلحقها (ما) فتدخل على الجمل.

و(واو القسم) إنما تكون عند حذف الفعل لغير السّؤال مختصّة بالظّاهر.

و(التاء) مثلها مختصة باسم الله تعالى.

و(الباء) أعمّ منهما في الجميع.

و(عن) للمجاورة، نحو ما جاء في مدوّنتنا في الصفحة 41: أخفه **عن الأعين وقوله** في الصفحة48: اغربي **عن وجهي**، و(على) للاستعلاء نحو ما جاء في مدوّنتنا في الصفحة 40: جلس **على سجادة** الصلاة ونحو في الصفحة 16: أرسلت عروس النّهار ظفائرها الذهبية **على الربى**

وقد تكونان اسمين بدخول (من) عليهما نحو ما جاء في مدونتنا في الصفحة 10: أزالت المنديل **من على الصحن** الفخاري.

و(الكاف) للتشبيه نحو ما جاء في مدوّنتنا في الصفحة 8: يكبرون **في أعيننا كمفعول** كرة القدم وقوله في الصفحة 14: أطلقت ضحكات **كالهمسات** ، وزائدة وقد تكون اسما وتختص بالظاهر.

و(مُذْ) و(منذ) للابتداء في الزمان الماضي، والظرفية في الحاضر، نحو: (مارأيته مذْ شهرنا) و(منذ يومنا) ونحو ما جاء في مدونتنا في الصفحة 6: استراح في بيت عمّته القاطنة بالمدينة **منذ زمن** وقوله في الصفحة 14: افتقدتها **منذ** أن رحل عنها زوجها، وقوله في الصفحة 18: انتفضوا **منذ** أيام .

و(حاشا، وعدا، وخلا) للاستثناء[1]، ويجوز أن تكون أفعالا والاسم بعدها مفعولا به لها والفاعل ضمير[2].

1- الحاجب جمال الدين: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخطّ، المصدر السابق، ص: 52،51.

2- إبراهيم قلاتي: قصّة الإعراب، المرجع السابق، ص: 315.

أمّا (متى) استعمالها حرف جرّ فهو لغة قبيلة "هذيل" أمّا (لعلّ) فالمشهور عنها أنّها حرف يفيد الترجي من أخوات (إنّ) تنصب المبتدأ وترفع الخبر،، واستعمالها حرف جرّ لغة قبيلة "عقيل"[1]

أمّا (كي) فتكون حرف جرّ في موضعين:

أحدهما: إذا دخلت على "ما" الاستفهامية نحو: "كيْمَهْ" أي لِمَهْ وما الاستفهامية مجرورة بـ "كي" وحذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها وجيء بالهاء للسكت.

الثاني: قولك: "جئت كي أكرم زيدا" فـ "أكرم" فعل مضارع منصوب بـ"أن" بعد "كي" و"أن" والفعل مقدّران بمصدر مجرور بـ "كي"، والتّقدير "جئت [كي إكرامِ زيدٍ] أي لإكرام زيد[2].

والحقّ أنّ هذه المعاني تفيد دارس البلاغة فهو الّذي يبحث عن الحروف وما تؤدّيه من جملة إلى أخرى –أمّا دارس النّحو– فإنّ الّذي يهمّه من هذه الحروف هو معانيها النحوية، أو بعبارة أخرى: يهمّه أن يعرف فقط أنّ هذه الحروف تجر الأسماء الّتي بعدها مهما كان المعنى الّذي تؤديه في الجملة.

على أن حصر معاني هذه الحروف –على طولها– ليس حصرا نهائيا لأنّ هناك قاعدة معنوية عن حروف الجرّ تقول: حروف الجرّ يتبادل كلّ منها موضع الآخر كثيرا) فمثلا: الحرف (على) يأتي بمعنى (في) مثل: {**ودخل المدينة على حين غفلة**} (الآية 15 من سورة القصص)، والحرف (عن) يأتي بمعنى (على) مثل:{**ومن يبخل فإنّما يبخل عن نفسه**} (الآية 37 من سورة القصص) فهذه الحروف تتبادل فمن غير المفيد كثيرا حصر معانيها إذ يقع بعضها موقع بعض والأمر مرجعه أولا وأخيرا سياقُ الكلام الّذي يحدّد لنا معنى الحرف ويدل عليه.[3]

أقسام حروف الجرّ:

تنقسم حروف الجر من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: الحرف الأصلي –وشبيهه– وهو الّذي يؤدي معنى فرعيا جديدا في الجملة، ويوصل بين العامل والاسم المجرور ، فله مهمتان يؤديهما معا:

أ– فأما من ناحية إفادته معنى فرعيا جديدا لا يوجد إلا بوجوده فيتجلى في مثل: "حضر المسافر" فإنّ هذه الجملة مفيدة، ولكنها تبعث في النفس عدة أسئلة...ففي هذه الجملة المفيدة نقص

1–محمد عيد: النحو المصفى، المرجع السابق، ص: 534.

2– إبراهيم قلاتي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، المرجع السابق ، ص: 197.

3– المرجع السابق، ص: 532،533.

معنوي فرعيّ، فإذا قلنا: حضر المسافر من القرية" وأتينا بحرف الجر الأصلي "من" وبعده مجروره فإنّ بعض النقص يزول ويحلّ محله معنى فرعي جديد، بسبب وجود "من"... هذا من ناحية إفادته معنى فرعيًّا لم يكن له وجود قبل مجيئه. وهذا نحو ما جاء في مدونتنا: قلّ حظّه **من الابتلاء وقوله:** ترهق نفسك **بالتفكير** ونحو قوله: تخرج الأمّ **من غرفتها"**[1] فكل من الجار والمجرور (من الابتلاء، بالتفكير من غرفتها) أفادت معنى فرعيا جديدا .

ب– وأمّا من ناحية وصله بين عامله والاسم المجرور وهو ما يسمى المتعلق بالعامل فالنحاة يقولون: إنّ الداعي القوي لاستخدام حرف الجر الأصلي مع مجروره هو الاستفادة بما يجلبه للجملة من معنى فرعي جديد، وهذا المعنى الفرعي الجديد ليس مستقلا بنفسه، وإنما هو تكملة فرعية لمعنى الفعل أو شبيهه في تلك الجملة...فلهذا يقال الجار والمجرور متعلّق بالفعل...أي مستمسك ومرتبط به ارتباطا معنويا...لأنّ المجرور يكمّل معنى هذا الفعل، بشرط أن يوصله به حرف الجرّ الأصلي –أو ما يلحق به–[2] وهذا نحو ما جاء في مدوّنتنا من قول الكاتب: ما عدنا نقبل **بالظلام** فالجار والمجرور(**بالظلام**) متعلق بالفعل (نقبل) وهو يكمل معناه، وقوله: لن ينالوا **من عزمنا**[3] وقوله: يدعو **إلى الهداية، ونحو**: أعجب المأمون **بجوابه** (**بجوابه**: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول به) ونحو: تستقبلها **بوجه** عبوس(**بوجه** عبوس: شبه الجملة من الجار والمجرور (**بوجه**) في محل نصب حال).[4]

ولما كانت العلاقة بين العامل (المتعلَّق به) والجار مع مجروره على ما ذكرناه من الارتباط المعنوي الوثيق–وجب أن ننبّه عند التعلّق– فنميّز العامل الّذي يحتاج إلى الجار والمجرور لتكملة معناه من غير الّذي لا يحتاج، فنخفض الأوّل بتعلقهما به، ونعطيه ما يناسبه دون سواه من العوامل التي لا يصحّ التّعلق بها، إما بسبب الاكتفاء بمعنى العامل دون احتياج إلى الجار مع مجروره وإما بسبب فساء المعنى المراد من العامل إذا تعلقا به.

1- ساعد بولعواد: قطوف من الحياة، المصدر السابق، ص: 57-62.

2- عباس حسن: النحو الوافي، المرجع السابق، ص: 434-436.

3- المصدر السابق، ص: 78،79.

4- المصدر نفسه، ص: 51-54.

المشهور أن شبه الجملة التام بنوعيه (الظرف، والجار مع مجروره) إذا وقع بعد نكرة محضة وجب إعراب متعلّقه (عامله) نعتا. وإذا وقع بعد معرفة محضة وجب إعرابه حالا. أمّا إذا وقع بعد نكرة غير محضة أو معرفة غير محضة فيجوز إعرابه في كلّ صورة من الصورتين. لكن يقول بعض المحققين إنّ متعلق شبه الجملة يصلح أن يكون حالا أو نعتا في جميع الصّور، سواء أكانت النكرة والمعرفة محضتين أم غير محضتين، ما عدا صورة واحدة يتعيّن أن يكون شبه الجملة فيها نعتا، هي: أن تكون النّكرة محضة[1].

القسم الثاني: الحرف الزائد: ما يستغنى عنه إعرابا ولا يحتاج إلى متعلّق وهو لا يُستغني عنه معنًى لأنّه إنّما جيء به لتوكيد مضمون الكلام[2] وهو الّذي لا يجلب معنى جديدا وإنّما يؤكّد ويقوّي المعنى العام في الجملة كلّها... سواء أكان المعنى العام إيجابا أم سلبا، ولهذا لا يحتاج إلى شيء يتعلّق به ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه نحو: "كفى بالله شهيدا"، بمعنى: "يكفي الله شهيدا" فقد جاءت الباء الزائدة لتفيد تقوية المعنى الموجب وتوكيده[3].

القسم الثالث: حرف الجر الشبيه بالزائد: وهو ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى غير أنّه لا يحتاج إلى متعلّق[4]، فهو الّذي يجر الاسم بعده لفظا فقط، ويكون له مع ذلك محلّ من الإعراب –فهو كالزائد في هذا– ويفيد الجملة معنى جديدا مستقلّا لا معنى فرعيا مكمّلا لمعنى موجود ولهذا لا يصحّ حذفه، إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعني الجديد المستقل الّذي جلبه معه[5]، وهو خمسة أحرفٍ: "ربّ، وخلا وعدا وحاشا ولعلّ"[6].

1- يُنظر، عباس حسن: النحو الوافي، المرجع السابق، ص: 446-449.
2- مصطفى الغيلايني: جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص: 535.
3- عباس حسن: النحو الوافي، المرجع السابق، ص: 450.
4- مصطفى الغيلايني: جامع الدروس العربية، ص: 535.
5- عباس حسن: النحو الوافي، ص: 452.
6- المرجع السابق، ص: 535.

تلك هي الأقسام الثلاثة من حروف الجرّ وتتلخّص أوجه المشابهة والمخالفة بين هذه الأنواع الثلاثة فيما يلي[1]:

نوع الحرف	الأحكام الخاصّة بكل نوع			
حرف الجرّ الأصلي وشبهه	تأتي بمعنى جديد يكمل معنى عامله	يجرّ الاسم بعده لفظاً فقط	لا يكون للمجرور محل إعرابي آخر	يحتاج مع مجروره لمتعلّق (أيْ: لعامل يتعلق به)
حرف الجرّ الزائد زيادة محضة	لا يأتي بمعنى جديد، إنّما يؤكد معنى الجملة	يجر الاسم بعده لفظًا	يكون للمجرور محل إعرابي آخر مع ذلك الجرّ اللفظي	لا يحتاج مع مجــروره لمتعلّق
حرف الجرّ الشبيه بالزائد	يأتي بمعنى جديد مستقلّ	يجر الاسم بعده لفظًا	يكون للمجرور محل إعرابي آخر مع ذلك الجرّ اللفظي	لا يحتاج مع مجــروره لمتعلّق

1- عباس حسن: النحو الوافي، المرجع السابق، ص: 454.

ملخص الفصل:

تناولنا في هذا الفصل خمسة مباحث دارت أربعة منها حول المفاعلين باعتبارها صلب متعلقات الفعل الّتي تناولناها في بحثنا هذا، أما المبحث الخامس فتناول شبه الجملة من الجار والمجرور كونه متعلق بالفعل:

أما المبحث الأوّل فتناول المفعول المطلق بالتعريف وذكر أحواله وأقسامه من مبهم ومختص وما ينوب عن المفعول المطلق ممّا يلاقي الفعل في اشتقاقه، وملا يلاقي الفعل في اشتقاقه، وأحكام المفعول المطلق

أما المبحث الثاني فكان حول المفعول فيه والذي يسمى أيضا ظرفا، أين تمّ تعريفه، وذكرت أحواله ممّا يقبل النصب على الظرفية بشكل عام، وما هو ظرف للمكان فلا يقبل النّصب منه على الظرفية بنوعيه: المبهم وما صيغ من المصدر، كما تمّ التطرق إلى أقسامه من حيث أنّه: منصرف متصرّف، غير متصرّف ولا منصرف، منصرف غير متصرّف، منصرف ولا يكون منصرفا والمبني ليختتم بأقسام ظرف المكان (المبهم وغير المبهم من(المعدود، والمختصّ))

أمّا المبحث الثالث: فتناول المفعول معه، حيث تمّ تعريفه وذكرت شروط نصبه على المعيّة وكذا أحواله (ممّا يجب فيه العطف وما يجب فيه النصب على المفعولية، وترجّح المفعول معه على العطف وفيه (أن يترجح المفعول معه على العطف، أن يترجح العطف ويضعف المفعول معه)

أمّا المبحث الرابع فقد تحدث عن المفعول له (لأجله)، وقد تناول المفعول له من حيث تعريفه وذكر شروطه، وأحواله(أقسامه) وأحكامه

أما المبحث الخامس الّذي تناول الجار والمجرور، تمّ التطرّق فيه إلى تعريف الحرف، وذكر عددها كما تطرق هذا المبحث إلى بعض معاني حروف الجر فتناولنا أقسامها فالقسم الأول كان عن الحروف الأصلية – وشبيهه– والقسم الثاني عن الحروف الزائدة وانتهينا بجدول تلخص أوجه المشابهة والمخالفة بين الأنواع الثلاثة لحروف الجر .

خاتمة

الحمد لله الذي وفقنا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، نحمده تعالى أن أعاننا على اجتياز درب هذا الموضوع الشيق، ولقد مهد لنا هذا الدرب رغبة قوية دفعتنا إلى اجتيازه فرسالتنا لا تعدو – في نظرنا – أن تكون خطوة على طريق طويل نرى ضرورة استكمالها مستقبلا ولقد حاولنا – قدر استطاعتنا – أن نلم أطراف هذا الموضوع المتشعّب، ولا بد أن لكل بداية نهاية وها نحن الآن في خاتمة بحثنا الموسوم بـ:

متعلقات الجملة الفعلية في المجموعة القصصية قطوف من الحياة لـ: ساعد بولعواد؛

أما بعد :

– هذا البحث يعالج متعلقات الجملة الفعلية لغاية نظرية تكمن في تفصيلها لنعرفها ونحددها وبيان حجة استعمالها والغرض منها وكشف الأسرار البلاغية من وراء ترتيب هذه المتعلقات مع عواملها، ومع بعضها بعضًا؛

– كشفت المعاينة عن تفاوت في أثر وحجم متعلقات الجملة الفعلية في مدوّنتنا ولغاية تطبيقية ندرك ونتادرك بها ما عرفناه وكذا مدى استعمالها في النحو العربي عموما وفي مدونتنا التي بين أيدينا قطوف من الحياة للكاتب ساعد بولعواد أنموذجا؛

– ذكرنا في المدخل النظري مفهوم المتعلقات والتعلق ثم عرجنا لتقديم مفهوم للجملة العربية عموما عند النحاة القدامى والمحدثين مبينين أنواعها ورحنا بعدها نفصل في الجملة الفعلية المتعلقة بموضوع بحثنا مبينين أنماطها المتعددة وهكذا مهدنا لبداية الفصل الأول؛

– الفصل الأول بعنوان الفاعل ونائبه والمفعول به في المجموعة القصصية قطوف من الحياة بينا فيه المفاهيم والأنواع والأحكام لكل من العناصر المذكورة على حدة فبدأنا بتوطئة للفعل وأقسامه؛

– عرجنا في المبحث الأول للفصل الأول على ما يتبع الفعل كالفاعل إذا جاء الفعل مبنيا للمعلوم وقمنا بتعريفه وبيان أنواعه؛

– في المبحث الثاني قمنا بتعريف وبيان أنواع نائب فاعل الذي يأتي بعد الفعل إذا كان هذا الفعل مبنيا للمجهول؛

– تبين لنا أن الفاعل ونائبه متتابعان في الحكم والأنواع؛

– زاوجنا عملنا النظري بالتطبيقي مباشرة على مدونتنا قطوف من الحياة لكاتبنا ساعد بولعواد فأوردنا الأمثلة والأحكام والأنواع المختلفة فوجدنا منها ما ورد في مدونتنا ومنها ما لم يرد؛

– أورد الكاتب الفاعل ونائبه تارة بالإثبات وأخرى بالنفي وتارة بعد الفعل وتارة قبله وتارة مؤخرا وكذلك كان الحكم الإعرابي متباينا بين الظاهر والمقدر تباين الأنواع من الصريح والضمير والمستتر بتباين العوامل الداخلة على التراكيب؛

– تممنا الفصل الأول بمبحث ثالث عن المفعول به كما يتمم هو المعنى والمنى التركيبي والبلاغي للجملة الفعلية وتناولناه كالمبحثين السالفين؛

– فتحنا بوابة الفصل الثاني المتعلقة بالمفاعيل والجار والمجرور وتناولناها بنفس الطريقة السالفة الذكر.

– اعتماد الكاتب على الجملة الفعلية ومتعلقاتها أضفى على كتابه رونقا وجمالا من حيث المعنى والمبنى لأنه بصدد سرد أحداث والقصة متغيرة تتضمن الزمان والمكان؛

– ورود الفاعل ونائبه بكثرة والمفعول به وكذا المفعول المطلق ونائبه و الجار والمجرور مقارنة بالمتعلقات الأخرى، لأنّ الكاتب بصدد تأكيد المعاني المراد الوصول إليها وبيان مدى تأثره كون شخصه حاضرا بقوة في مدونتنا وهذا ما لمسناه من خلال قراءتنا وتحليلنا للمدونة؛

– ورود الفاعل بارزا بكثرة لإرادة الكاتب التعريف بالشخصيات وإزالة اللبس على القارئ وكذلك استعماله مضمرا ومستترا خاصة للإيجاز وتفادي التكرار اللفظي والمعنوي؛

– حظيت المدونة بالحظ الأوفر في استعمال الجار والمجرور لأنها حروف المعاني التي تأتي تربط التراكيب والمعاني كما تأتي بمعنى جديد للجملة؛

– استخدام الكاتب للأفعال المتعدية بكثرة نظيرا بالأفعال اللازمة، كما ناوب في التقديم والتأخير جوازا ووجوبا؛

– أكثر المتعلقات تواترًا في مدونتنا هو الجار والمجرور يليه الظرف، أما أقلها تواترًا فهي المفعول معه.

– تقديم المتعلقات يفيد الاختصاص، الاهتمام والعناية والتعظيم، والتكثير، والتعجب، والإنكار والاستبعاد، والتوبيخ بالتأثير والمعاملة، والتهويل والتذكير والتحذير والتنبيه..

– استعمال الكاتب لكثير من المصادر في مدونته وذلك لأن لها أهمية عظيمة فهي تسد مسد الأفعال وتعمل عملها، وبذلك تعطي المعنى استمرارًا وديمومة، لأن المصادر لا تحدد بزمن، فزمنها مطلق غير مقيد؛

– هناك قواعد تحدث عنها الكاتب وكز عليها وأكثر منها، ومنها ما أورد القليل منها ومنها ما لم يوردها إطلاقا...

– يجمل بنا أن نقول أن النحو العربي – ومدونتنا بالخصوص– يحتوي على كنوز من الأسرار البلاغية التي يظهر كثير من نفائسها بالتأمل والتدبر فيه ودراسة التراكيب يمكننا أن ندرك القيمة الحقيقية للبلاغة العربية إذ وصل الدرس النحوي الذي يرى أن وظيفة النحو غير مقصورة على البحث في الإعراب ومشكلاته، وإنما تمتد لتشمل أشياء أخرى تتصل بنظم الكلام وتأليفه.

هذا ما توصلنا إليه من خلال تجربتنا المتواضعة في دراسة مدونتنا بشقيها النظري والتطبيقي وقد استذكرنا فيها ما درسناه وبحثنا أكثر في أعماق التراكيب لنحددها ونتذوق أثرها البلاغي ولولا ضيق الوقت وكثرة المشاغل لكان البحث أحسن وأشمل وأدق ولربما سنكمل دراسته في دراسة أكبر مستقبلا إن شاء الله؛ فإن كنا قد وفقنا فيما أردنا، ووفينا ما قصدنا فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وإن تكن الأخرى فالخير أردنا، والجهد بذلنا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ملاحق

السيرة الذاتية

*البيانات الشخصية:

* **الاسم**: ساعد * **اللقب**: بولعواد

* **الجنس:** ذكر * **تاريخ الميلاد**: 11/07/ 1960

* **مكان الميلاد**: برج الغدير ولاية برج بوعريريج

* **الجنسية**: جزائرية

* **العنوان**: حي الحدائق – بليمور- ولاية برج بوعريريج - 34025 - الجزائر

* **الحالة العائلية**: متزوج (رب أسرة)

* **الهاتف**: 213 772278797 * **البريد الالكتروني**:saadboulaoued@gmail.com

* **الصفة** : شاعر وروائي

* المؤهلات العلمية:

* **الشهادات** :

1- شهادة الكفاءة الأستاذية:

* اسم المؤسسة**:** المعهد الوطني لتكوين المعلمين والأساتذة- سطيف- الجزائر.

* التخصص: أستاذ مؤطر(متقاعد) في مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط.

2- شهادة الكفاءة المهنية:

* اسم المؤسسة**:** معهد التكوين المهني والتمهين

* التخصص: كهرباء العمارات

* المواصفات الشخصية:

1- أملك روح العمل ، وصاحب مسؤولية .

2- لياقة بدنية معتبرة.

*المهارات:

1- اللغة: العربية + مبادئ أولية في اللغة الانجليزية والفرنسية
2- الحاسب (**Computer**)

*معلومات أخرى:

جوائز وشهادات شكر متحصل عليها في إطار الفعاليات الثقافية المحلية والجهوية.
في رصيدي نصوص أدبية تجاوز عددها 300 نص بين شعر ونثر، نشر منها ما يفوق الـ 50 نصا في الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية والفصلية الآتية:

***الأسبوعيات:**

-أسبوعية رسالة الأطلس.
-الحقيقة.- الصح آفة.- الموعد.- الوجه الآخر.- البصائر.

***اليوميات:**

- يومية اليوم.

***الفصلية:**

- مجلة المعلم. - مجلة أنوثة.
- تعاملت مع مجلات من المشرق العربي ، وساهمت في إثراء صفحاتها الأدبية .
- سالهمت في إثراء المجلات والمنتديات الأدبية الالكترونية، وكان لي نصيب من التكريمات والشهادات الشرفية.
- شاركت في العديد من الأماسي والملتقيات الشعرية .

***الجوائز**:

- الجائزة الأولى في أدب الطفل المنظمة من طرف دار الحضارة ببئر التوتة عن مسرحية(غنيت ثم طالعت).
- الجائزة الثانية في الشعر على المستوى الوطني بمناسبة يوم العلم المنعقدة أحداثها ب (مدينة سطيف).
- الجائزة الثانية في الشعر على المستوى الولائي بمناسبة الاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف.
- الجائزة الثالثة في الشعر على المستوى الولائي بمناسبة الذكرى الخمسين لاندلاع الثورة التحريرية(1954).

***المؤلفات(الإصدارات):**

-1- ويزهر فينا الربيع (ديوان شعر).
-2- هسيس القوافي (ديوان شعر).
-3- قطوف من الحياة (نصوص).
-4- شواظ من ذاكرة تلظى (رواية).
-5- طوفان الوجع (رواية).
-6- خريف أنثى (رواية).

***المخطوطات:**

-1- قصص من التراث.
-2- الدعاء الحصين من كلام رب العالمين .
-3- طريقك إلى النجاح.

*علّمت جيلا ماهية اللغة، وأفلحت في غرس محبة الإبداع في تلامذتي الذين يشقون طريقهم اليوم بمسالك الإبداع على مستويات مختلفة.

الكتاب	الأستاذ/ة المشرف/ة	الطالب/ة المكلف/ة	الموضوع	الجامعة
قطوف من الحياة	عادل رماش	1-عبد الحليم نغبال 2-عبد الكافي درموش	متعلقات الجملة الفعلية في المجموعة القصصية (قطوف من الحياة)	البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
قطوف من الحياة	رزيق بوعلام	1-بوضيفة آمنة 2-بوجير العمرية	شعرية الخطاب في القصة الجزائرية المعاصرة	البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
قطوف من الحياة	عادل رماش	1-العيداني سفيان 2-دهان يونس 3-مواسي صهيب	مقاربة أسلوبية للمجموعة القصصية(قطوف من الحياة)	البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
هسيس القوافي	عادل رماش	1-الزهرة زغبي 2-يسرى عبدلي	مقاربة صوتية تركيبية	البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
هسيس القوافي	عادل رماش	1-شيماء لونيسي 2-نسرين ربعي	الجدول الدلالي في ديوان هسيس القوافي	البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
شواظ من ذاكرة تلظى	سامية بلحاج	1-عوفي أميرة 2-بوداري حياة	جمالية المكان والزمان في رواية (شواظ من ذاكرة تلظى)	البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

*جدول يوضح إصداراتي موضوع الدراسة لنيل شهادة الماستر للموسم الدراسي: 2022/2021

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

1- المصادر:

1. ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري ، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف.
2. ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومعه كتاب : منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004.

- ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب، تح : محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، القاهرة .
- ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،2004.
- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، محمد محيي الدين عبد الحميد، شرح قطر النّدى وبل الصدى، دار الخير (مكتبة طيبة).

6. أبو الحسن على بن الحسين الباقولي: شرح اللُّمع للأصفهاني، تح: إبراهيم بن محمد أبو عبادة ، ج1، إدارة الثقافة والنشر ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1990.
7. أبو العباس "المبرد": المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ج1، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة 1994
8. أبو الفتح عثمان بن جني: اللّمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجد لاوي ، عمان، 1988.
9. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصّل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار ، ط1 2004.
10. أبو بشر عثمان بن قنبر"سيبويه": الكتاب، تح : عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة ط3، 1988
11. أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك: ألفية ابن مالك، شركة القدس، القاهرة ، ط1، 2008، ص: 3.
12. جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم المكرم ،ج1،دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1992
13. ساعد بولعواد، قطوف من الحياة، دار خيال، برج بوعريريج-الجزائر، ط1، 2019.
14. عبد القاهر الجرجاني: الجمل، تح :علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، 1972.

15. فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمّان-الأردن، ط2، 2007

2- المعاجم:

1.أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت.

* ابن منظور: لسان العرب، تح: ياسر سليمان مجدي فتحي السيد، ج1، المكتبة التوقيفية، القاهرة.

3. محمد التونجي وراجي الأسمر: المعجم المفصّل في علم اللغة (اللسانيات)، مراجعة: إميل يعقوب، مج 2 دار الكتب العلمية، لبنان.

3- المراجع:

1.العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي، تح: على موسى الشوملي، دار البصائر، ط1، 2007

2.إبراهيم أحمد الفارسي: معلم الطلاب معالم الإعراب، دار أسامة، باب الزوار -الجزائر ، ط1، 2003.

3.إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 1981.

4.إبراهيم قلاتي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2008 .

- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، 2009.

6.إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مؤسسة هنداوي، القاهرة،2012.

7.الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، حاشية الصبيان، تح: طه عبد الرؤوف سعد، ج2 ،المكتبة التوقيفية .

- الأشموني: شرح ألفية ابن مالك، تح :محمد يحي الدين عبد الحميد، ج1 ، دار الكتاب العربي- بيروت لبنان، ط1، 1955.

9.تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1990.

10.رؤوف جمال الدين: المعجب في علم النحو، دار الهجرة، إيران.

11.زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية البسيطة و موسعة، مؤسسة شباب الجامعة ،.1987

12.سليمان فياض: النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام، القاهرة.

13.طاهر لخلف: البسيط الشامل في قواعد اللغة العربية، لافوميك ، الجزائر، 1990، ص: 79.

14.عباس حسن: النحو الوافي، ج 1، دار المعارف، مصر، ط3.

- عباس حسن: النحو الوافي، ج 2 ، دار المعارف، مصر.

16.عبد الرحمن أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي ، مؤسسة الصباح.

17.فؤاد نعمة : ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر للطباعة، ط. 17

18.محمد السيد شيحون: أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن، دار الهداية، القاهرة.

19.محمد حماسة عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، مكتبة أم القرى، الكويت ط1، 1984.

20.محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة.

21.محمد محمد أبو موسى: خصائص التراكيب، مكتبة وهبة القاهرة، ط4، 1996

22.محمود شرف الدين: الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دار مرجان ،القاهرة ، ط1، 1984

23.مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح: أحمد زهوة ، دار الكتاب العربي، لبنان، 2009.

- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2009.

25.مهدي المخزومي: في النحو العربي ، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1986 .

26.موسى بن مصطفى العبيدان: دلالة التراكيب الجمل عند الأصوليين، دار الأوائل، دمشق، سوريا ط1،2002، .

27.موفق الدين ابن يعيش: شرح المفصل، ج1، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

28.يحي خروبي: الفهم السريع لقواعد اللغة، دار الأمل، تيزي وزو-الجزائر، 1998.

4- المذكرات:

1.سلاف بخوش: الجملة الفعلية وأنماطها" شعر أبي تمام أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي، 2016.

ملخص

تناولت هذه الدراسة ما يتعلق بالجملة الفعلية إذ تحتاج إلى معان إضافية تضيفها إلى المعنى الأساسي فتستعمل كلمات يسميها النحاة بالمتعلقات، وقد حاولنا وفق خطة مكونة من مقدمة ومدخل تمهيدي وفصلين وخاتمة تبيين مفهوم التعلّق والمتعلقات ومفهوم الجملة وأنواعها، والجملة الفعلية وأنماطها والأركان الأساسية لها من الفعل وأقسامه والفاعل ونائبه والمفعول به ثم تطرقنا إلى المفاعيل الأخرى (المفعول المطلق المفعول فيه المفعول معه المفعول له (لأجله) كل منها على حدة وأخيرا درسنا الجار والمجرور وقد كانت طريقة الدراسة نظرية تطبيقية في آن واحد على ما ورد في مدونتنا المسماة "قطوف من الحياة" للكاتب ساعد بولعواد فوجدناها ثرية متنوعة الاستعمالات كما ونوعا.

Abstract

This study dealt with what is related to the verbal sentence , because it needs additional meanings to add to the principal meaning , it uses words that called subordinates to the sentence by grammarians ,we tried according to a plan consisting of an introduction, prelude and two chapitres and a conclusion to define the meaning of subordination and the meaning of sentence and its types , a verbal sentence and its pillars and patterns , starting from the verb and its divisions and sub-divisions according to the syntax , without forgetting the subject or agent and the Sub-agent (in Arabic , Naeb Al Fa3il : (a noun phrase, or a pronoun that is affected by the action of a verb.) , we discussed other objects , like Al Maf3oul Al Motlaq (The unrelated object), Al Maf3oul Fihi (the object in which the action is occured) , Al Maf3oul Ma3aho (the object with it the action is done) , Al Maf3oul Li adjlih (the object for it it uses to explaine what and why the action is done and for whom) , every topic by its significatrion and also the preposition , and the method of studying was an applied theory at the same time , according to, the book of Saad Boula3wad (Qotouf min Al Hayat : Selections from Life) , and we found it rich and varied in quantity and quality.

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): نجيال عبد الحليم الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 109477286 والصادرة بتاريخ 2018-06-02

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: متعلقات الجملة الفعلية في الرجعة القصصية "قطوف من الحياة" لـ بساعد بولعواد

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2022_06_16

توقيع المعني (ة)

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..د.مويني عبد الكافي..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..طالب.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 400203094 والصادرة بتاريخ 2022-02-10.....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..الآداب واللغات.. قسم اللغة و الأدب العربي.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، (مذكرة ماستر) مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: متعلقات الجملة الفعلية في المجموعة القصصية

"قطوف من الحياة" لـ د.سعاد بوكرواد

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2022_06_16

توقيع المعني(ة)

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**مقدمة**	01
02	**المدخل النظري**	06
	1- مفهوم المتعلقات	06
	2- مفهوم الجملة	07
	3- أنواعها	12
	أ. من حيث الدلالة	12
	ب. من حيث التركيب	12
	1.عند النحاة القدماء	12
	2.عند النحاة المحدثين	15
	ج. من حيث المحل الإعرابي	16
	4- الجملة الفعلية وأنماطها	16
03	**الفصل الأول: الفاعل ونائبه والمفعول به في المجموعة القصصية**	20
	1.توطئة	22
	2.تعريف الفعل	22
	3.أقسام الفعل	23
	المبحث الأول : الفاعل	26
	1.تعريفه	26
	2.أنواعه و أقسامه	27
	3.أحكامه	29
	4. الحالات التي يجب فيها تذكير الفعل مع الفاعل	31
	5. الحالات التي يجب فيها تأنيث الفعل مع الفاعل	32
	6.الحالات التي يجوز فيها تأنيث وتذكير الفعل مع الفاعل	32

	7. دواعي حذف الفاعل	**34**
	8.التغييرات الطارئة على الفعل المبني للمجهول	**35**
	المبحث الثّاني: نائب الفاعل	**36**
	1. تعريفه	**36**
	2. أنواع نائب الفاعل وأحكامه	**37**
	3. ما يصلح أن يكون نائبا عن الفاعل	**38**
	المبحث الثالث: المفعول به	**39**
	1. تعريفه	**39**
	2.أقسامه	**40**
	3. أحكامه	**41**
	4. علامته الإعرابية	**41**
	5. رتبته	**42**
	6. حذف المفعول به	**44**
	ملخص الفصل	**44**
04	**الفصل الثاني: المفاعيل والجار والمجرور في المجموعة القصصية**	**45**
	تمهيد	**46**
	المبحث الأول: المفعول المطلق	**47**
	1. تعريفه	**47**
	2. أحواله	**48**
	3.أقسام المفعول المطلق	**49**
	4.أحكام المفعول المطلق	**52**
	المبحث الثاني:المفعول فيه وهو المسمى ظرفا	**54**
	1. تعريفه	**54**
	2. أحواله	**55**

	3. أقسام ظرف الزمان	57
	4.أقسام ظرف المكان	58
	المبحث الثالث: المفعول معه	60
	1. تعريفه	60
	2.شروط النّصب على المعية	60
	3. أحواله	61
	المبحث الرابع: المفعول له (لأجله)	63
	1. تعريفه	63
	2. شروطه	64
	3. أحواله وأقسامه	65
	4.أحكام المفعول له (لأجله)	66
	المبحث الخامس: الجار والمجرور	67
	1. أقسام حروف الجر	70
	ملخص الفصل	74
05	**خاتمة**	76
06	**ملحق**	80
07	**قائمة المصادر والمراجع**	86
08	**التصريح الشرفي للالتزام بالنزاهة العلمية**	89
09	**ملخص المذكرة**	92